تَلْخِيصُ

المَدْخَل إِلَى المَذهَبِ الشَّافِعِيِّ

لِأَكْرَم القَوَاسِمِيّ

معَ زِيادَتٍ مِن

المَذْهَبِ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ

لِمُحَمد إِبْرَاهِيم

معَ زِيادَتٍ مِنْ

مُقَدِّمَة نِهَايَةِ المَطْلَبِ

لِعَبْدِ العَظِيمِ الدِّيْب

وزوائد أخرى

تلخيص/ مُصْطفَى دَنْقَش

ترجمة الشافعي رحمه الله

ملامح عصر الشافعي

- الاستقرار السياسي النسبي ببسط الدولة لسلطانها داخليا وهيبة أعدائها منها خارجيا
- إغداق الأموال والعطايا على العلم والعلماء
- بناء المكتبات العامة
- فتح مجالس الخلفاء والولاة والوزراء أمام العلماء
- تمايزت العلوم عن بعضها وظهر الاختصاص
- ظهرت البدع :
  - ظهرت المعتزلة كمذهب فكري ثم تحولت لفرقة لها أصولها
  - تحول الخوارج لفرقة عقدية وسياسية
- انتشار المناظرات بين تلاميذ أئمة فقهاء أهل السنة ، وتأثر بعضُهم بطريقة مناطقة اليونان
- نشاط حركة الترجمة وتدوين العلوم

نسب الشافعي رحمه الله وولادته

- نسبُهُ: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
- محمد ابن بنت الشافعي: (أم الشافعي أزدية)
- شرف نسب الشافعي من جهتين:
  - كونه قرشيا وهذه ميزة له لم تكن للأئمة
  - الثانية: كونه مطلبياً
- الملاحظ ثلاثة أمور:
  - والد الشافعي مات بعد ولادته بقليل
  - الشافعي لم ينشأ في أسرة علم وإن كانت أمُّهُ محبةً للعلم
  - عاش طفولتَهُ فقيراً - ولد اتفاقا في ١٥٠ هـ
- الأكثر على أنه وُلِدَ في غزة ، وقيل في عسقلان ، فحيث قيل غزة فالمراد القرية وحيث قيل: عسقلان فالمراد المدينة لأن غزة تابعة لعسقلان ، ووردت روايات بولادته في في اليمن وهي ضعيفة
- حملته أمُّه بعد ولادته بسنتين إلى مكة ، فوصل مكة رضيعا ١٥٢ هـ

حياته في مكة:

- حفظ القرآن في السابعة وقيل التاسعة
  - الشافعي: (حفظت القرآن وأنا ابن سبع والموطأ وأنا ابن عشر).
  - في هذه المرحلة كان إسماعيل بن عبد الله بن قُسطنطين المقرئ من قُرَّاء مكة
- ثم أشعار العرب ثم موطأ مالك
  - الشافعي: (خرجت من مكة - يعني بعد أن بلغ - فلزمت هذيلا ،وكانت أفصح العرب).
- وعرف الأنساب وما يتصل بها
  - ابن بنت الشافعي: (أقام الشافعي على قراءة العربية وأيام الناس عشرين سنة ،وقال: ما أردت بهذه إلا الاستعانة على الفقه).
  - إقامته في هذيل لم تكن متصلة بل كان يتردد ويطيل المكث
- أبرز من تلقى عنهم الشافعي في مكة:

١- سفيان بن عيينة (ت ١٩٨): زرع بذور فقه أهل الحديث في الشافعي وأخذ عنه علم الحجاز

٢- مسلم بن خالد الزنجي: (ت ١٧٩): شيخ الحرم ومفتي مكة ، أخذ عنه الفقه ، واتصال الشافعي به كان أكثر من غيره من شيوخه

- أذن له بالإفتاء في سن مبكرة وهو ابن خمس عشرة سنة

حياته في المدينة

- مالك بن أنس (ت ١٧٩): أول رحلة إليه كانت وهو في الثالثة عشر
  - صحبتُه لمالك لم تأخُذْ طابع الملازمة إلا في السنوات الأخيرة من حياة مالك - حيثُ كان إماما في الفقه والحديث وله مذهب مستقل
  - خلال دراستِه في حلقة مالك كان فقيها مالكيا ،ولم تُنقل عنه روايات تدل على اختيارات له

رحلته إلى اليمن للعمل بها:

- بعد وفاة مالك والزنجي في نفس العام اتجه لإصلاح حالِه الدنيوي ،فرحل إلى اليمن مع واليها ليعمل للدولة هناك وسنه ٢٩ سنة
- مكث في اليمن ١٧ عاماً:
  - عمل عملا إداريا فأتقنه وأجاد فيه
  - ثم تولى ولاية عامة في نجران
  - لم تنقطع صلتُهُ بالعلماء خلال عمله في اليمن ومنهم: هشام بن يوسف قاضي صنعاء وفقيهها

لقاؤه بمحمد بن الحسن الشيباني:

- حُمِلَ الشافعيُّ إلى بغداد
  - اتُّهِمَ بالخروج على الدولة ، الشافعي: (فأخذني محمد وكان سبب خلاصي)
- الشافعي: (حملت عن محمد بن الحسن وِقْرَ بعيرٍ)
- أبرز شيوخ الشافعي العراقيين:

١- وكيع بن الجراح (ت ١٩٧): محدث العراق وكان يفتي بقول أبي حنيفة
٢- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ت ١٩٤)
٣- إسماعيل بن إبراهيم البصري: فقيه إمام مفتي من أئمة الحديث
٤- لا توجد رواية صريحة تحدد زمن مغادرة الشافعي لبغداد ، وذهب البعضُ إلى أنَّ مغادرته ١٨٩ هـ ،إذ مكث فيها خمس سنوات ففي ١٨٩ توفي محمد بن الحسن ، على غرار ملازمته لمالك في المدينة حتى توفي.

حياتُه في مكة وظهور مذهبه

- غادر بغداد ١٨٩ هـ واتجه إلى مكة ،واتخذ حلقةً للتدريس بفناء زمزم ،وبدأ ظهور فقهه مستقلاً حيثُ يُنْشِئُ الفتوى ويعرِض المسائل من غير إحالة على فقه شيخه
- من أبرز من اتصل بالشافعي في إقامته بمكة وأفاد منه: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه
  - وصحبةُ الأخيرِ كانت قصيرة بحيث لم يَسْتَجِلَّ فيها عظيمَ فقه الشافعي وهو ما أدركه بعدما قرأ كتبه المصرية فقال: (لو علمت أنه بهذا المحل لم أفارقه).

رحلته الثانية إلى بغداد ١٩٥ هـ

- وصَل بغداد وعرض مذهبه فيها ، حيثُ ضعُف أمرُ المدينة بعد وفاة مالك ،وصار ببغداد أهل الرأي وأهل الحديث معاً
- دَوَّنَ الرسالةَ ثم طورها وأضاف إليها لما أعاد تصنيفها في مصر
- دون حينئذٍ مذهبه القديم في (الحجة) ، واتخذ لنفسه حلقة في الجامع الكبير
- تجدد لقاء أحمد بن حنبل بالشافعي في بغداد
- وُصِف حينئذٍ بأنه جمع بين مدرسة الحديث في حفظ نصوص السنة وآثار الصحابة والتثبت منها ومدرسة أهل الرأي في حسن الاستنباط والقياس
- تلاميذ الشافعي العراقيين:

١- أبو ثور الكلبي (ت ٢٤٠): من نقلة المذهب القديم ،بلغ رتبة الاجتهاد فإن انفرد برأيٍ فليس وجها في المذهب ، وكان يقدم الشافعيَّ على فقهاء التابعين
٢- أبو علي الكرابيسي (ت ٢٤٨): له تصانيف كثيرة
٣- الحسن الزعفراني (ت ٢٦٠): كان يقرأ في مجلس الشافعي

تنقله بين مكة وبغداد (١٩٧ - ١٩٩)

- بواعث تردده بين العراق والحجاز ثم انتقاله إلى مصر:

١- بحثُه عن التلاميذ الأكفياء خاصة مع سيادة مذهب أبي حنيفة في العراق ومالك في الحجاز
- الشافعي: (الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به).

٢- الأحداث السياسية التي حصلت في بغداد في ١٩٨ هـ حيث مَكَّنَ المأمون لأخواله الفُرس وقَرَّبَ المعتزلة ونصر معتقداتهم

٣- تاقت نفسُه لشد الرحال إلى مصر ولم يكن قد زارها من قبل وفيها فقه الليث وفقه مالك كما أنها تنعم بهدوء واستقرار سياسي

حياته بمصر

- نشاطه العلمي بمصر:

١- نقل مذهبه الجديد إلى عدد كبير من التلاميذ

٢- تدوين المذهب الجديد وأصوله في الأم والرسالة الجديدة وغيرهما
- ابن حنبل: (عليك بالكتب التي وضعها بمصر فإنه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يُحْكِمْهَا ثم رجع إلى مصر فأحكم ذلك)
- الربيع: (أقام الشافعي هُنا أربع سنين فأملى ١٥٠٠ ورقةً وخرَّجَ الأم ألفي ورقةً وكتاب السنن وأشياء كثيرة كلها في أربع سنين وكان عليلا شديد العلة)

- أشهر تلاميذه المصريين:

١- البويطي (ت ٢٣١): من كتبه: (المختصر - الفرائض) ، وهو من أبرز رواة المذهب الجديد ، ولما كانت المحنة في قضية خلق القرآن حُمِلَ إلى بغداد في أيام الخليفة الواثق وامتنع عن القول بأن القرآن مخلوق فسُجِنَ حتى مات ٢٣١ هـ ،وحالَ سجنُه دون استفادة الناس من علمه
- كان مقدما عند الشافعي على بقية تلاميذه ، واستخلفه الشافعي مكانه في مرضه واستمر خليفةً له بعد موته
- الشافعي: (ليس أَحَدٌ أحق بمجلسي من يوسف بن يحيى وليس أحدٌ من أصحابي أعلم منه)

٢- المُزَنِيّ: (ت. ٢٦٤)
- ابن عبد البر: (كان أعلم أصحاب الشافعي بالنظر).
- من كتبه: (مختصر المزني - الجامع الكبير - الجامع الصغير)
- البيهقي: (لا أعلم كتابا صُنِّفَ في الإسلام أعظم نفعا وأعم بركة وأكثر ثمرة من كتابِه)

٣- الربيع المرادي: (ت ٢٧٠): روايته مقدمة على رواية غيره عند التعارض
- أطول تلاميذ الشافعي عمرا وأكثرهم بعده مُكثاً
- ليس له كتب حيث اقتصر على رواية كتب الشافعي دون أن يزيد عليها أو تكون له اختيارات
- الشافعي: (الربيع راويتي)

مرض الشافعي ووفاته

- مَرِضَ بالباسور وطال عليه المرض واشتد وتوفي بسبب النزف الشديد المتواصل

- الربيع: (توفي ليلة الجمعة بعد العشاء بعدما صلى المغرب آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة فانصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة أربعٍ ومائتين)

علم الشافعي رحمه الله

الشخصية الاجتهادية للشافعي

- المحطات المؤثرة في تكوينه العلمي:

١- رعاية أمه له

٢- إقامته في صباه في البوادي

٣- تلقيه الفقه على يد مفتي مكة

٤- صحبته لمالك ، ولقاؤه بمحمد بن الحسن الشيباني وغيرهما من العلماء

رواية الشافعي للحديث ودرايته به

- كتب في الرسالة باب (العلل في الأحاديث)
- استدرك على شيخيه ابن عيينة ومالك في بعض رواياتهما عِلَلاً إسنادية دقيقة خفيت عليهما
- شبهات حول إمامته في الحديث :

١- ابن حنبل: (قال لنا الشافعي: أنتم أعلم بالحديث والرجال منا فإذا كان الحديث صحيحا فأعلموني كوفيا كان أو بصريا أو شاميا حتى أذهب إليه إذا كان صحيحا).

والرد من وجوه:

- كان أحمدُ مِن كبار المحدثين العراقيين فكان مرجعا في معرفة روايات أهل العراق ،والشافعيُّ قد جمع حديث الحجازيين ، فتفسيرُ كلامه: (أنتم أعلم بروايات وأسانيد رجال منطقتكم) ولم يقل: مدنيا أو مكيا أو يمنيا
- الخطيب البغدادي: (هذا إعلام لأحمد بأن أصله مذهبه هو الحديث والآثار)
- إظهارٌ للتواضع

٢- عن ابن معين: (الشافعي ليس بثقة) ، والرد من وجهين:

- هذا مُعارضٌ بما أخرجه الخطيب البغدادي والبيهقي عن الزعفراني: (كنت مع ابن معين في جنازة فقلت له: يا أبا زكريا ما تقول في الشافعي؟ قال: دعنا ،لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروءته تمنعه من الكذب)
- ضعَّفَ الروايةَ ابنُ حجر العسقلاني والحاكمُ
- ابن عبد البر عن هذا: (كلام العلماء بعضهم في بعض يجب أن لا يُلْتَفَتَ إليه)
- أخرج البيهقي وابن عبد البر عن ابن حنبل قائلاً لابن معين: (إن أردت أن تتفقه فتعال فخذ بركابه الآخر)

٣- عدم إخراج البخاري ومسلم لأحاديث الشافعي:

- الخطيب البغدادي: (تيسرت لهما أحاديث الشافعي بأسانيد أعلى).
- الفخر الرازي: (ترك الرواية لا يعني التجريح).

إحاطته بفقه مالك

- جذور فقه مالك: مذهب مالك هو خلاصة فقه الصحابة في الحجاز ومن بعدهم فقه الفقهاء السبعة في المدينة
- صحبةُ الشافعيِّ لمالكٍ طويلةٌ نسبياً (١٦٣ - ١٧٩)
- تَرْجَمَ عياض للشافعي في (ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك)

إحاطته بفقه أبي حنيفة وأصوله

- جذور فقه أبي حنيفة: هو خلاصة فقه كبار فقهاء التابعين في العراق عامة وفي الكوفة خاصةً وفقههم هو خلاصة فقه علي بن أبي طالب وابن مسعود
- صنف الشافعيُّ حينئذٍ ثلاثة كتب:

١-(اختلاف علي وعبد الله بن مسعود): جمع فيه ما تركوه من قول علي وابن مسعود ،وذكره ابن النديم باسم (ما خالف العراقيون فيه وعبد الله)

٢-اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى (اختلاف العراقيين): واختار التصنيف في اختلافهما تحديدا لسببين:

٣-سلسلةُ تلقيهما لفقه ابن مسعود مختلفةٌ:

- فأبو حنيفة: عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن خاله علقمة بن قيس النخعي عن ابن مسعود
- وابن أبي ليلى - وهو أكبر سِنّاً من أبي حنيفة -: عن الشعبي وعن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود وعلي

  - اجتهادات كبار التابعين أضافت الكثير إلى فقه الصحابيَّيْنِ مما أدى إلى تمايُز فقه أبي حنيفة عن فقه ابن أبي ليلى وإن كانا من نفس المدسة
  - ابن أبي ليلى كان قاضيا على الكوفة في فترة رفض أبي حنيفة تولي القضاء ،ولا شك أن القضاء يمثل الجانب التطبيقي للفقه

٤-(الرد على محمد بن الحسن): عرض فيه مئات مسائل القصاص والديات ينقل فيها اجتهادات أبي حنيفة وغيرِه مع بيان استدلالات محمد بن الحسن على أقوال أبي حنيفة ومخالفته له أحيانا ثم يوضح الشافعي رأيه في المسألة مع دليله

- وقد أخرج البيهقي وابن أبي حاتم عن الشافعي: (أبو حنيفة يضع أول المسألة خطأً يقيس الكتاب كله عليها)

- وأخرج البيهقي عن الشافعي: (لو أن أبا حنيفة بنى على أصول أهل المدينة لكان الناس عليه عيالا في الفقه ولكنه بنى على أصول هي في بعض الأحوال أضعف من الفروع)

اطلاعه على فقه الأوزاعي (ت ١٥٧)

- جذور فقه الأوزاعي:

١- فقه الصحابة الذين استوطنوا بلاد الشام ومن أشهرهم: (أبو أمامة الباهلي - واثلة بن الأسقع)

٢- قَوِيَ مركز الشام بعد جعل معاوية دمشقَ عاصمة البلاد ،وانتهى العلم في بلاد الشام إلى أربعة من فقهاء الصحابة: (معاذ بن جبل ت ١٨ - أبو الدرداء ت ٣٢ - عبادة بن الصامت ت ٣٤ - النعمان بن بشير ت ٦٥)

٣- عن الأربعة وغيرِهِم أخذ كثير من التابعين كـ(أبو إدريس الخولاني ت ٨٠ - شهر بن حوشب ت ١٠٠) ،وعنهما وعن غيرهما أخذ صغار التابعين كـ(رجاء بن حيوة الكندي ت ١١٢ - مكحول بن عبد الله ت ١١٣)

٤- قام الأوزاعيُّ برحلاتٍ إلى العراق والحجاز ومصر

٥- جمع بين التفسير والفقه والحديث وهو على طريقة مدرسة أهل الحديث ،وانتشر مذهبه في الشام والأندلس ،ولكنه اندثر في الشام بعد مائتي عام على وفاته ،واندثر في الأندلس بعد نصف قرن على وفاته

- انقراض مذهبه لأسباب:

١- احتراق كتبه في آخر حياته في زلزال عظيم

٢- الاضطرابات السياسية نتيجة لقضاء العباسيين على دولة بني أمية وما تبع ذلك من فتن كان شاغلا له عن إعادة تدوين كتبه ،خاصة أنه كانت بينه وبين بني العباس مواقف

٣- لم يقم تلاميذُه بخدمة مذهبه إما لأنهم لم يكونوا على قدر تلاميذ أبي حنيفة ومالك أو لاشتغالهم بالجهاد كما كان حال ابن المبارك ،فبلاد الشام بقيت متاخمة للروم مئات السنين ،فالأوزاعي نفسه استوطن بيروت بنية الرباط إلى أن مات بها ١٥٧ هـ

- لم يصلنا من كتبه إلا (سير الأوزاعي) وهو في أحكام الجهاد في الإسلام ،وقد تناقل فقهاء المذاهب الأخرى بعض أقواله.

١- (فقه الإمام الأوزاعي) لعبد الله الجبوري

٢- (أصول فقه الأوزاعي من خلال فقهه المدون) لعلي الضويحي

٣- (سنن الأوزاعي) لعلي الشعار وهو جمع لأقواله مرتبةً على أبواب شروح الحديث

- اطلاع الشافعي على فقه الأوزاعي:

١- أخرج البيهقي عن الشافعي: (ما رأيت رجلا أشبه فقهُهُ بحديثه من الأوزاعي) وهذا يدل على سعة اطلاعه على فقهه

٢- خرج الشافعي إلى تِنِّيس قرب دمياط ليلتقي تلميذين للأوزاعي: (بشر بن بكر البجلي ت ٢٠٥ - عمرو بن أبي سلمة الدمشقي ت ٢١٤)

٣- دَوَّنَ كتابا ينتصر فيه لأقوال الأوزاعي وهو (سير الأوزاعي) وهو رد للأوزاعي على أبي حنيفة في مسائل في الجهاد مرجحا قول الأوزاعيِّ في أكثر المسائل مع الأدلة

اطلاعه على فقه الليث (ت ١٧٥)

- جذور فقه الليث - وهو أقرب إلى مدرسة أهل الحديث-:

١- فقه الصحابة الذين استوطنوا مصر كـ(عمرو بن العاص ت ٤٣ - عبد الله بن عمرو ت ٦٥ - عقبة بن عامر ت ٥٨)

٢- وعنهم أخذ كثير من التابعين كـ(عبد الرحمن الصُنابِحي ت. زمنَ عبد الملك بن مروان - عبد الله بن مالك الجيشاني ت ٧٧ - مرثد بن عبد الله اليَزَنِيّ ت ٩٠)

٣- وعنهم أخذ صغار التابعين كـ(بكير بن عبد الله بن الأشج ت ١٢٧ - عمرو بن الحارث ت ١٤٨) وعنهم أخذ الليث فهو من تابعي التابعين [١].

٤- قام برحلات إلى الحجاز وغيره وأخذ عن الزهري (ت. ١٢٤)

- مِمَّنْ نقلوا مذهبه: (عبد الله بن يوسف التنيسي - يحيى بن حسان التنيسي - أشهب بن عبد العزيز - عبد الله بن عبد الحكم - عبد الله بن وهب)
- لم يستمر مذهبُهُ بعد وفاته طويلا أمام انتشار مذهب مالك ثم مذهب الشافعي لسببين رئيسيين:

١- عدم تدوين الليث لفقهه بنفسه

٢- كانَ تلاميذُ الليثِ أدنى من تلاميذ غيره

- اطلاع الشافعي على فقه الليث:

١- أقام الشافعيُّ بمصر وسمعَهُ من أشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن عبد الحكم ،وخرج إلى تنيس ليأخذ عن يحيى بن حسان

٢- الشافعي: (ما اشتد عليَّ فوت أحد مثل فوت ابن أبي ذئب والليث)

٣- يرى الشافعيُّ أن الليث أكثر صوابا في مسائل الفقه والأصول من مالك

أصول مذهب الشافعي

- الأمّ: (العلم طبقات شتى:

١- الأولى الكتاب والسنة إذا ثبتت السنة

٢- ثم الثانية الإجماع فيما ليس فيه كتاب ولا سنة

٣- والثالثة أن يقول بعض أصحاب النبي ﷺ ولا نعلم له مخالفا منهم

٤- والرابعة اختلاف أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في ذلك

٥- الخامسة القياس على بعض الطبقات ولا يصار إلى شيء غير الكتاب والسنة وهما موجودان وإنما يؤخذ العلم من أعلى)

---

[١] جانب محمد زاهد الكوثري الصواب لما ذكر الليث في تعداد تلاميذ أبي حنيفة

وجانب ابن النديم الصواب لما ترجم للَّيْث على أنه من تلاميذ مالك لمجرد أن الليث روى أحاديث عن مالك والصواب أن الليث كان من أقران مالك ،ورسالة الليث إلى مالك للرد على العمل بمذهب المدينة تدل على ذلك

محمد
صلى الله عليه وسلم

(الفقه في المدينة)

عمر (٢٣) – عثمان (٣٦) – عبد الله بن عمر (٣٣) – عائشة (٥٨) – عبد الله بن عباس (٦٨) – زيد بن ثابت (٤٥)

عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة (٩٤ أو ٩٩) – عروة ابن الزبير (٩٤) – القاسم ابن محمد (١٠٦) – سعيد ابن المسيب (٩٣) – سليمان ابن يسار (١٠٠) – خارجة بن زيد (١٠٠) – سالم بن عبد الله (١٠٦)

نافع مولى ابن عمر (١١٧) – ربيعة الرأي (١٣٦) – ابن شهاب الزهري (١٢٤) – يحيى بن سعيد (١٤٣) – أبو الزناد عبد الله ابن ذكوان (١٣١)

عبد العزيز الدراوردي (١٨٧) – عبد الله الصائغ (٢٠٦) – مالك بن أنس (١٧٩) – إبراهيم بن محمد (١٨٤) – إبراهيم بن سعد (١٨٣) – ابن أبي فديك (٢٠٠)

(الفقه في مكة)

معاذ بن جبل (١٨) – عبد الله بن عباس (٦٨)

عبيد ابن عمير (٧٤) – مجاهد بن جبر (١٠٢) – عكرمة مولى ابن عباس (١٠٥)

عطاء بن أبي رباح (١١٥) – عبد الله بن أبي مليكه (١١٧) – عمرو ابن دينار (١٢٦)

أبو الزبير محمد بن مسلم (١٢٧) – ابن جريح (١٥٠)

سعيد بن سالم القداح – سفيان بن عيينة (١٩٨) – مسلم بن خالد الزنجي (١٨٠) – داود بن عبد الرحمن العطار (١٧٤) – ابن أبي رواد (٢٠٦)

(الفقه في اليمن)

معاذ بن جبل (١٨) – علي بن أبي طالب (٤٠)

طاوس بن كيسان (١٠٦) – وهب بن منبه الصنعاني (١١٤)

أبو أيوب مطرف ابن مازن (١٩١) – هشام بن يوسف (١٩٧) – عمرو بن أبي سلمة صَاحب الأوزاعي (٢١٤) – يحيى بن حسان صاحب الليث (٢٠٨)

(الفقه في العراق)

عبد الله بن مسعود (٣٢) – علي بن أبي طالب (٤٠) – أنس بن مالك (٩٣) – أبو موسى الأشعري (٤٢ أو ٤٤)

علقمة النخعي (٦٢) – مسروق الهمداني (٦٣) – الأسود النخعي (٩٥) – شريح القاضي (٧٨) – عبيدة السلماني (٧٢)

إبراهيم النخعي (٩٥) – سعيد بن جبير (٩٥) – الشعبي (١٠٤) – الحسن البصري (١١٠)

ابن سيرين (١١٠) – قتادة (١١٨) – حماد بن أبي سليمان (١٢٠) – الأعمش (١٤٨)

ابن أبي ليلى (١٤٨) – أبو حنيفة (١٥٠) – سفيان الثوري (١٦١) – شريك القاضي (١٧٧)

وكيع ابن الجراح (١٩٧) – أبو أسامة الكوفي (٢٠١) – محمد بن الحسن (١٨٩) – إسماعيل بن علية البصري (١٩٣) – عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (١٩٤)

جمع الشافعي
رضي الله عنه

فقه الأمصار كلها

تلاميذ الشافعي رضي الله عنه بمصر

البويطي (٢٣١) – الربيع المرادي (٢٧٠) – المزني (٢٦٤) – حرملة (٢٤٣) – يونس بن عبد الأعلى (٢٦٤) – محمد بن عبد الحكم (٢٦٨) – الربيع الجيزي (٢٥٦)

تلاميذ الشافعي رضي الله عنه بالعراق

الزعفراني (٢٦٠) – الكرابيسي (٢٤٥) – أبو ثور (٢٤٠) – أحمد بن حنبل (٢٤١) – أبو عبيدة القاسم بن سلام اللغوي (٢٢٤)

(الأرقام أسفل الأسماء تشير إلى سنة الوفاة)

الشكل الأول: يبين (١) انتشار الفقه عن صحابة رسول الله ﷺ والتابعين ومن بعدهم.

(ب) ويبين كيف جمع الشافعي فقه الأمصار كلها:

هذا الشكل أخذناه عن كتاب الإمام الشافعي للدكتور أحمد نحراوي عبد السلام مع تعديل وتصويب.

١١١

آثار الشافعي رحمه الله

كتب الشافعي التي لم تصل إلينا

- لم يسم الشافعي كتابا له باسم معين فكان يصف الحجة بالكتاب البغدادي والرسالة بـ(كتابنا) ،فالتسميات المتداولة هي من وضع تلاميذه
- رواية كتبه لها ثلاثة أشكال:

١- نقل ما كتبه وأملاه من غير اجتزاء ،وقام به الحسن الزعفراني بروايته لـ(الحجة - الرسالة القديمة) ،والربيع بروايته لـ(الأم - الرسالة الجديدة)

٢- نقل أقواله وأدلته التي أملاها في مواضيع معينة ،وهي روايات لسائر أصحابه إذ يروون عددا من فتاويه مما لم يُخرَّجْ في الكتب

٣- نقل فقهه مختصرا من كتبه دون نقل ورواية عين ما أملاه مثل ما صنع المزني في مختصره والبويطي في مختصريه الكبير والصغير ، وفي هذا النوع تظهر الشخصية العلمية للتلميذ في حسن الاختصار والتصرف في الكلام

- الكتب العراقية (الكتب القديمة - المذهب القديم) ، صنفها في (١٩٥ - ١٩٩)
  - السبب لعدم وصول الكتب العراقية إلينا هو نهي الشافعي عن روايتها على أنها مذهب له حيث أعاد تصنيفها من جديد
- الكتب المصرية (الكتب الجديدة - المذهب الجديد) ، صنفها في (٢٠٠ - ٢٠٤)
  - حوت كتبا لم يكن صنفها الشافعيُّ في العراق ، وأكثرها تطويرٌ للكتب العراقية
  - السبب الرئيس لوصول الكتب المصرية التي رواها الربيع رغم فقدان بعض الكتب المصرية التي رواها غير الربيع كالسنن برواية حرملة التُجِيبيّ هو تبني الشافعي لأقواله التي عرضها في كتبه المصرية مذهبا له بالإضافة لشخصية الربيع المتسمة بالآتي:
    - الدقة في النقل وقوة الحفظ
    - طول ملازمته للشافعي أكثر من غيره وقيامه على خدمته وقضاء حوائجه

أبرز الكتب التي لم تصل إلينا:

- (الحجة): في الفروع الفقهية مرتب على أبواب الفقه للرد على أهل الرأي من الحنفية وغيرهم من العراقيين ، والتسمية من قِبَلِ الحسن الزعفراني
- الرسالة العراقية (القديمة): صنفها في بغداد خلال زيارته الثانية في ١٩٥ هـ
- (المبسوط): في الفقه ، يحتوي على كتاب الطهارة والصلاة والزكاة ،
  - والصواب وهو ظاهر ابن النديم أن المبسوط ليس كتابا مستقلا بل هو اسم أطلق على الحجة والأم معاً

  وسبب اللبس في جعله مستقلا هو وجود كتاب مستقل بنفس الاسم للبيهقي جمع فيه كلام الشافعي ونصوصه وأدلته مضبوطة
- السنن برواية حرملة التُجِيبي (ت. ٢٤٣): أدلة كتبها خلفه إملاءً والتسمية من وضع حرملة ويشتمل على مرويات كثيرة رواها الربيع في الأم وغيره بالإضافة إلى زيادات تفرد بها حرملة
  - السنن برواية حرملة كتابٌ مستقل يختلف عن كل من السنن الذي جمعه الطحاوي ومعرفة السنن والآثار الذي جمعه البيهقي
  - ابن عبد البر عن حرملة: (رَوَى عَنِ الشافعيِّ مِنَ الْكُتُبِ مَا لَمْ يَرْوِهِ الرَّبِيعُ مِنْهَا كِتَابُ الشُّرُوطِ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ وَمِنْهَا كِتَابُ السُّنَنِ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ وَمِنْهَا كِتَابُ أَلْوَانِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَصِفَاتِهَا وَأَسْنَانِهَا وَمِنْهَا كِتَابُ الشِّجَاجِ وَكُتُبٌ كَثِيرَةٌ انْفَرَد بروايتها)

كتب الشافعي التي وصلت إلينا

- كتب الشافعي في الفقه العام: (الأم) برواية الربيع:
  - مشمولات الأم
    - موسوعة الأم بتحقيق أحمد حسون تشتمل على: الأم بالإضافة إلى كتب تسعة: (اختلاف العراقيين - اختلاف علي وابن مسعود - اختلاف مالك والشافعي - جِماع العلم - بيان فرائض الله - صفة نهي رسول الله - إبطال الاستحسان - الرد على محمد بن الحسن - سير الأوزاعي) وهي كتب مستقلة فكان الأولى أن يسمي ما حققه (المبسوط)
    - يشتمل الأم على ٤٣ كتاباً : فالصحيحُ عدمُ اعتبار كتب الاختلافات وما اتصل بها وكتابي الرسالة واختلاف الحديث من مشمولات الأم وإن كان الجميع برواية الربيع
  - طريقة تصنيف الأم: الربيع كان يتدخل أحيانا قليلة مبديا رأيه
  - الدراسات الخادمة للأم:
    - تخريج أحاديث الأم للبيهقي
    - (مرويات الشافعي في الأم دراسة توثيقية) لمجموعة في دار العلوم
    - (القواعد والضوابط الفقهية في الأم جمعا وترتيبا ودراسة) لعبد الوهاب خليل
    - (وصل مرسلات الشافعي في الأم) لأحمد الكبيسي
- كتب الشافعي في الفقه المقارن:

١- (اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى)

٢- (اختلاف علي وابن مسعود)

٣- (اختلاف مالك والشافعي): صنفه بمصر

٤- (الرد على محمد بن الحسن): عدد من مسائل القصاص والديات اختلف فيها مع الحنفية

كتب الشافعي في الأصول

- الرسالة:
  - صنفها مرتين:

    ١- الأولى: بِطَلَبِ عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨) لبيان أصول الاستنباط خلال زيارته الثانية لبغداد (١٩٥ - ١٩٧)

    ٢- الثانية: في إقامته بمصر (٢٠٠ - ٢٠٤)
  - لها خمسة شروح ذكرها أحمد شاكر في مقدمة الرسالة ولم يصل إلينا منها شيء
- إبطال الاستحسان
- جِماع العلم: صنفه بعد الرسالة المصرية ، وفيه تفصيل لبعض مجملات الرسالة وإجمال لبعض تفصيلاتها وتكلم فيه عن ثلاثة أموز:
  - حجية خبر الواحد وبيان السنة لأحكام القرآن وعلاقتها به
  - وصف الإجماع الصحيح
  - الاختلاف الفقهي الجائز وغير الجائز
  - مسائل أصولية أخرى
- بيان فرائض الله: مقارنات لطيفة بين الصلاة والزكاة والصيام والحج ،وحِكَم التشريع فيها ،وينتصر فيه لحجية خبر الواحد والسنة عموماً
- صفة نهي النبي ﷺ : شرح أن النهي يفيد التحريم ما لم تصرفه قرينة إلى الكراهة ويبين نوعي المحرم لذاته ولغيره ،وهو تلخيص لما أورده في الرسالة في هذا الشأن
- مختلف الحديث: أول كتاب في مختلف الحديث وهي الأحاديث المشكلة ،وأبرز قواعده في المعالجة للأحاديث المشكلة ، ولم يذكر التوقُّفَ لأنه لا يرى وجود حديثين متعارضين ، وعرض فيه ٢٧٦ حديثا عبر ٧٩ مسألة

الكتب المجموعة من آثار الشافعي بعد عصره والكتب المنسوبة إليه:

- الكتب المجموعة من آثار الشافعي بعد عصره

١- معرفة السنن والآثار للبيهقي (ت ٤٥٨): جمع فيه ما استدل به الشافعي في كتبه الفقهية من الأحاديث والآثار على ترتيب أبواب مختصر المزني ، وهذا الكتاب يختلف عن كتاب تخريج أحاديث الأم له أيضاً فهو يُعتبر عملا موجزا مقارنة بمعرفة السنن

٢- أحكام القرآن: جمعه البيهقي في تفسير الآيات مرتبا على الأبواب الفقهية فهو يروي بسنده أقوال الشافعي ، وقد صنف الشافعيُّ نفسُهُ كتاباً بنفس الاسمِ ولكنَّهُ مفقودٌ

٣- مسند الشافعي: قام المحدث أبو العباس الأصم (ت ٣٤٦) بجمع كثير من مرويات الشافعي من الأحاديث والأثار فيه يرويه عن الربيع ،ولم يرتبه ،ومن أراد استيعاب مرويات الشافعي فعليه بـ(معرفة السنن) للبيهقي

وجَمَعَ ابنُ حجر العسقلاني ٦٧ حديثا رواها الشافعي بسلاسل الذهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر وغيره وقام بتخريجها من كتب السنن مع فوائد في (توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس)

٤- السنن: قام أبو جعفر الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١) بجمع كثير من مرويات الشافعي من الأحاديث والآثار مرتبة على الأبواب في (السنن المأثورة) وعُرِفَ بـ(سنن الشافعي) على غرار ما فَعَلَهُ أبو العباس الأصم ،فقام الساعاتي (ت ١٣٧١) بجمع الكتابين في (بدائع المِنَن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن) ثم شرحه في (القول الحسن)

التطور التاريخي للمذهب

الأطوار التاريخية لعلوم الحديث والفقه

- أطوار علوم الحديث [١]:

١- النشوء في عصر الصحابة (١١ - ١٠٠ هـ)
٢- التكامل (١٠١ - ٢٠٠ هـ)
٣- التدوين لعلوم الحديث مفرقةً (٢٠١ - ٣٥٠ هـ)
٤- عصر التآليف الجامعة وانبثاق فن علوم الحديث مدونا (٣٥١ - ٦٠٠ هـ)
٥- النضج والاكتمال (٦٠١ - ٩٠٠ هـ)
٦- الركود والجمود (٩٠١ - ١٣٠٠ هـ)
٧- السابع: اليقظة والتنبه (١٣٠١ - إلى الآن)

- أطوار الفقه [٢]:

١- النشأة والتأسيس: عصر النبوة (١٣ قبل الهجرة - ١١ هـ)
٢- البناء والشباب (١١ - سقوط الدولة الأموية ١٣٢ هـ) وينقسم مرحلتين:
  - عصر الخلفاء الراشدين
  - عصر صغار الصحابة والتابعين (الدولة الأموية)
٣- النضج الفقهي وظهور المذاهب: (١٣٢ - ٣٥٠ هـ)
٤- القيام على المذاهب والتقليد (٣٥٠ - ظهور مجلة الأحكام العدلية ١٢٨٦ هـ) ، وتنقسم مرحلتين:
  - فناء شخصية العلماء (٣٥٠ - سقوط بغداد ٦٥٦)
  - التقليد المحض (٦٥٦ - ظهور مجلة الأحكام العدلية ١٢٨٦)
٥- اليقظة الفقهية (١٢٨٦- الآن)

---

(١) هذا تقسم نور الدين عتر في منهج النقد في علوم الحديث
(٢) راعَوْا في تحديدهم لأدوار الفقه أمرين:
١- مستوى الاجتهاد وعدد المجتهدين وآثارهم
٢- نوعية الكتب وما اتصل به من علوم الشريعة كأصول الفقه بالإضافة إلى مراعاة الأحداث السياسية
والتقسيم هنا لبدران بن أبي العينين في (تاريخ الفقه الإسلامي ونظرية الملكية والعقود):

أطوار الفقه الشافعي ستةٌ [١] :

أولاً: ظهور فقه الشافعي ونقلُه (١٩٥ - وفاة الربيع ٢٧٠):

- يتضمن ثلاثة مراحل:
  - ظهور المذهب القديم (١٩٥ - ١٩٩)
  - ظهور المذهب الجديد (١٩٩ - وفاة الشافعي ٢٠٤)
  - نقل تلاميذ الشافعي المصريين لمذهبه (٢٠٤ - وفاة الربيع ٢٧٠)
- اختص المذهب الشافعي بمذهبين قديم وجديد للآتي:
  ١-تغير اجتهادات الشافعي صاحبه الانتقال المكاني
  ٢-دَوَّنَ الشافعيُّ اجتهاداتِه التي رجع عن عدد منها في كتبه كما دون اجتهاداته الجديدة
  ٣-لم ينتقِل تلاميذه في العراق معه إلى مصر بل كان له تلاميذ جدد ،فلو غَيَّرَ اجتهاداتِه مع بقائه في بلد واحد وبقي معه تلاميذه لما انقسمت آراؤه إلى قديم وجديد
- أسباب تغير اجتهاد الشافعي في مصر:
  ١-اطلاعه على كثير من السنن والآثار
  ٢-اعتماده على قياس جديد أرجح
  ٣-اختلاف البيئة فرأى من العادات والحلات الاجتماعية المختلفة
- تنبيهان:
  ١-تغير اجتهاده لم يكن مقتصرا على الفروع بل في الأصول أيضا فقد أعاد تصنيف الرسالة وهي في الأصول
  ٢-لم يغير اجتهاده في جميع المسائل
- تلاميذُه القائمون بمذهبه كثيرون منهم [٢] :
  ١-البويطي (ت. ٢٣١)
  ٢-المُزَنيّ (ت. ٢٦٤) وهو خليفة البويطي في الدرس
  ٣-الربيع المرادي (ت. ٢٧٠)
  ٤-حرملة التُجِيبيّ (ت. ٢٤٣)
  ٥-يونس بن عبد الأعلى (ت. ٢٦٤)
  ٦-بحر بن نصر الخولاني (ت. ٢٦٧)
  ٧-الربيع الجيزي (ت. ٢٥٧)

---

(١) راعيتُ الآتي:
١- اختلاف نوعية الإنتاج العلمي
٢- أسباب استقرار المذهب
٣- وفيات عدد من كبار الأعلام أصحاب الأثر في المذهب

(٢) ربما اجتهد الواحد منهم في بعض الفروع وخالف نص إمامه ، فالمزني وأبو ثور ومن بعدهم ابن المنذر كلُّهُم منتسبون للمذهب ،ومع ذلك فلكلٍّ اجتهاداته الخارجة عن أقوال الشافعي

فالمزني صنف كتابا مفردا على مذهبه لا على مذهب الشافعي ،ولذا قال إمام الحرمين: (إذا انفرد المزني برأي فهو صاحب مذهب وإذا خرَّج للشافعي قولا فتخريجه أولى من تخريج غيره وهو ملتحق بالمذهب لا محالة)

- أبرز معالم هذه المرحلة:

١-لم يتول أحد الشافعية القضاء وبقي الأحناف الأكثر تولياً

٢-لم يصنف التلاميذ شيئا في أصول الفقه

٣-لم توجد كتب في طبقات الشافعية

٤-خروج المذهب الظاهري من رحم الشافعية: فقد تلقى داود بن علي الأصفهاني (ت. ٢٧٠) [١] عن تلاميذ الشافعي العراقيين كأبي ثور الكلبي (ت ٢٤٠) و إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨)

---

(١) أصله من أصفهان وولد بالكوفة ومنشؤه بغداد ،وكان من المتعصبين للشافعيّ حتى صنف في فضائله كتابين ،وانتهت إليه رياسة العلم ببغداد

ثانياً: ظهور المذهب واستقراره: (٢٧٠- وفاة الغزالي ٥٠٥):

- مرحلتان:
  - المرحلة الأولى: ظهور المذهب وانتشاره في المشرق (٢٧٠ - وفاة سهل الصعلوكي ٤٠٤)
    - علامة ظهور المذهب: ظهور كتب طبقات الشافعية وأولها المُذْهِب في ذكر أئمة المذهب لعمر المُطَّوِّعيّ (ت. ٤٤٠)
    - أبرز الناقلين للمذهب في هذه المرحلة:

١- أبو القاسم عثمان الأنماطي: أخذ عن المزني والمرادي ورحل إلى بغداد وتوفي بها ٢٨٨ هـ ، ولا تخفى أهمية نشر المذهب في عاصمة البلاد

٢- أبو العباس أحمد ابن سريج: أخذ عن الأنماطي وسُمِّيَ بشيخ المذهب ،ويقال له (الباز الأشهب) وعنه انتشر المذهب في البلاد وهو من أوائل الشافعية المتولين للقضاء حيث تولى قضاء شيراز ثم انتقل إلى بغداد ومات بها ٣٠٦ هـ

٣- أبو زرعة محمد الدمشقي: أخذ عن الربيع وغيره وسكن مصر وتولى القضاء فيها خلال الربع الأول من القرن الثالث ولعله أول قاضٍ شافعي بمصر وانتقل لدمشق لتولي القضاء بها وألزم قضاتَها بالمذهب الشافعي وسعى في نشره بعد أن كان مذهب الأوزاعي هو السائد ونجح في ذلك ،وكان يهب لمن يحفظ مختصر المزني مائة دينار ، (ت. ٣٠٢) وكان له ولد هو أبو عبد الله الحسين ،ولي القضاء بعد أبيه وتابعه في نشر المذهب (ت ٣٢٧)

٤- أبو محمد عبد الله المروزي المعروف بعبدان: لازم المزني والمرادي وانتقل إلى مرو (ت. ٢٩٣)

٥- أبو عوانة يعقوب النيسابوري الإسفراييني: أخذ الفقه على المزني والمرادي ورحل إلى موطنه إسفرايين في تركمانستان فكان أول من أدخل المذهب إليها (ت. ٣١٦)

٦- أبو العباس محمد النيسابوري المعروف بالأصم: (ت. ٣٤٦): سمع من الربيع

٧- أبو بكر محمد القفال الكبير الشاشي: (ت. ٣٦٥): وُلِدَ بالشاش وهي طشقند بأوزبكستان وهو الذي نشر المذهب في ما وراء النهر

- أبرز معالم هذه المرحلة:
  - خرج فيها المذهب الظاهري
  - رعاية السلطة للمذهب
  - بلوغ عدد من علماء المذهب رتبة الاجتهاد كـ:
    - أبي بكر محمد بن المنذر النيسابوري (ت. ٣١٨): سَمِعَ من المرادي والحسن الزعفراني وغيره ووجد من سُمِّيَ بطريقته في الاجتهاد (المنذرية)

- أبـي جعفـر محمد بـن جريـر الطبـري: (ت ببغـداد ٣١٠): أخـذ عـن الربيع والحسـن الزعفرانـي ،وأخـرج مـذهبا فـي الفـروع والأصـول نُسِبَ إليه بـ(المذهب الجريريّ)

- تَفَقَّهُ عدد من أكابر المحدثين بالمذهب وأبرزهم:
  - محمد ابن خزيمة (ت ٣١١): إمام بلاد خراسان ،تفقه على المزنـي
  - ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)
  - أبـو الحسـن علـي الـدارقطني: (ت ٣٨٥): تفقـه علـى أبـي سـعيد الإصطخري (ت ٣٢٨)
- تـولي الشـافعية للقضـاء: فتـولي مـذهبٍ معـين للقضـاء يسـاعد علـى نشـر المذهب ، بل تولى بعضُهم الوزارة كأبي الفضل البلعمي (ت ٣٢٩) حيث تولى في ما وراء النهر

الشكل الثاني: يبين سلسلة التفقه عن الشافعي إلى ما قبل ظهور طريقتي الخراسانيين والعراقيين

من الطبقة الأولى: (الذين جالسوا الشافعي وسمعوا عنه)

اشتهر بالنقل عنه عشرة من كبار أصحابه

رواة المذهب القديم

١ـ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني * (ت ٢٦٠هـ)
٢ـ ابن حنبل * (ت ٢٤١هـ)
٣ـ أبو ثور * (ت ٢٤٠هـ)
٤ـ أبو علي الكرابيسي * (سنة ٢٤٥هـ)

رواة المذهب الجديد

١ـ البويطي * (ت ٢٣١هـ)
٢ـ حرملة * (ت ٢٤٣)
٣ـ الربيع الجيزي * (ت ٢٥٦هـ)
٤ـ المزني * (سنة ٢٦٤هـ)
٥ـ الربيع * (ت ٢٧٠هـ)
٦ـ يونس بن عبد الأعلى * (سنة ٢٦٤هـ)

من الطبقة الثانية:

١ـ إبراهيم * البلدي (نحو ٢٩٩هـ)
٢ـ أحمد * بن بنت الشافعي (ت ٢٩٥هـ)
٣ـ أحمد بن سيار (ت ٢٦٨هـ)
٤ـ الأنماطي * (ت ٢٨٨هـ)
٥ـ داود بن علي * (ت ٢٩٠هـ)
٦ـ عبدان (ت ٢٩٣هـ)
٧ـ محمد بن نصر المروزي * (ت ٢٩٤هـ)

من الطبقة الثالثة:

١ـ أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)
٢ـ أبو إسحاق المروزي * تفقه بابن سريج (ت ٣٤٠هـ)
٣ـ الإصطخري * فقيه العراق (ت ٣٢٨هـ)
٤ـ أبو بكر الإسماعيلي * (ت ٣٧١هـ)
٥ـ أبو بكر الصبغي (ت ٣٤٢هـ)
٦ـ أبو بكر الصيرفي * تفقه بابن سريج (ت ٣٣٠هـ)
٧ـ أبو بكر الفارسي * تفقه بابن سريج وقيل بأصحاب الشافعي (ت ٣٠٥ وقيل ٣٥٠هـ)
٨ـ أبو بكر المحمودي * المروزي (ت بعد ٣٠٠هـ)
٩ـ أبو بكر النيسابوري ابن خزيمة (ت ٣١١هـ)
١٠ـ ابن الحداد * تفقه بأبي إسحاق (ت ٣٤٥هـ)
١١ـ ابن حَرْبويه * البغدادي (ت ٣١٩هـ)
١٢ـ أبو الحسن الجوري (ت بعد ٣٠٠هـ)
١٣ـ أبو حفص ابن الوكيل البابشامي (ت بعد ٣٠٠هـ)
١٤ـ الخِضْري * شيخ القفال (نحو ٣٧٣هـ)
١٥ـ ابن خيران * تفقه بالأنماطي (ت ٣٢٠هـ)
١٦ـ زاهر السرخسي * تفقه بأبي إسحاق (ت ٣٨٩هـ)
١٧ـ الزبيري * أبو عبد الله صاحب الكافي (ت ٣١٧هـ)
١٨ـ أبو زرعة الدمشقي الثقفي (ت ٣٠٢هـ)
١٩ـ أبو زيد المروزي * شيخ القفال (ت ٣٧١هـ)
٢٠ـ ابن سريج * تفقه بالأنماطي (ت ٣٠٦هـ)
٢١ـ سهل الصعلوكي * (ت ٤٠٤)
٢٢ـ الشيخ أبو حامد الإسفراييني (ت ٤٠٦)
٢٣ـ القاضي أبو حامد المرورّوذي * (ت ٣٦٢)
٢٤ـ صاحب التقريب: القاسم بن محمد الشاشي * (ت نحو ٣٣٩هـ)
٢٥ـ صاحب التلخيص: ابن القاص * تفقه بابن سريج (ت ٣٣٥هـ)
٢٦ـ أبو الطيب بن سلمة * (ت ٣٠٨هـ)
٢٧ـ أبو علي الطبري * تفقه بابن أبي هريرة (ت ٣٥٠هـ)
٢٨ـ أبو علي بن أبي هريرة * تفقه بابن سريج وأبي إسحاق (ت ٣٤٥هـ)
٢٩ـ أبو عوانة (ت ٣٣٦هـ)
٣٠ـ أبو القاسم الصيمري تخرج به الماوردي (ت ٣٨٦هـ)
٣١ـ القفال الكبير * (ت ٣٦٥هـ)
٣٢ـ الماسَرجسي * أبو الحسن (ت ٣٨٤هـ)
٣٣ـ ابن المنذر (ت ٣١٩هـ)
٣٤ـ أبو يحيى البلخي * (ت ٣٣٠هـ)

* نجمة يعني أنه مذكور في (نهاية المطلب)

- المرحلة الثانية: استقرار المذهب على رقعة واسعة (٤٠٤ - وفاة الغزالي ٥٠٥)
  - أبرز عوامل استقرار المذهب: وفرة عدد من العلماء المتبحرين الحاملين للمذهب والخادمين له
    - مِن أعلام المذهب في هذه المرحلة:
      ١- أبو بكر أحمد البيهقي: (ت ٤٥٨)
      ٢- أبو إسحاق إبراهيم الشيرازي: (ت ٤٧٦): صَنَّفَ اللُّمَع في الأصول وشَرَحَهُ ،وصنف المهذبَ في الفقه
    - ظهرت حينئذ طريقتان للتصنيف (طريقة العراقيين - طريقة الخراسانيين): واختلافُهما في طريقة عرض المسائل وأدلتها والتخريج عليها ونقل أقوال أئمة المذهب ، **فإذا اتفقت الطريقتان على مسألة فهو القول النهائي في المذهب**[1]
      - أشهر أعلام طريقة العراقيين[2] :
        ١- أبو حامد الإسفراييني: (ت ٤٠٦): شيخ الطريقة
        ٢- أبو الطيب الطبري: (ت ٤٥٠)
        ٣- أبو الحسن علي الماوردي: (ت ٤٥٠)
        ٤- أبو علي البندنيجي
        ٥- المحاملي
        ٦- سليم الرازي

---

(1) الإمام: (نقل العرقيين لنصوص الشافعي وقواعده أتقن وأثبت والخرسانيون أحسن تصرفا وتفريعا وترتيبا غالبا)

أبو زهرة: (لو أننا درسنا آراء فقهاء خراسان ونيسابور وآراء فقهاء العراق وحللناها لوجدنا أثر البيئة واختلاف النزعات يلوح وراءها ولعل اجتهاد العراقيين كان أقرب إلى المنقول)

هذه النسبة: عراقي أو خراساني لا علاقة لها بالعِرق والميلاد وإنما تأتي هذه النسبة من الشيوخ والتلقي وموطِن المدارسة فقد يكون الصاحبُ خراساني الأصل والعرق والمولد ولكنه عاش في العراق وسمع شيوخ العراق فهو حينئذ عراقي فأبو حامد الإسفراييني شيخ طريقة العراقيين إسفراييني المولدِ والنشأةِ قدِم بغداد شابا شيوخه العراقيين وتخرج بهم

(2) من كتب العراقيين: المجموع واللباب والمقنع للمحاملي والذخيرة لأبي علي البندنيجي والمجرد لسليم وتعليق القاضي أبي الطيب الطبري والحاوي الكبير للماوردي والمعتمد لأبي نصر البندنيجي والمهذب والتنبيه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي والشامل لابن الصباغ والتهذيب لنصر المقدسي والحلية للشاشي والعدة للحسين بن علي الطبري والذخائر لمجلي وغيرها.

وهُناك خِلافٌ ثانوي داخل طريقة العراقيين بين (البصريين – الكوفيين - البغداديين)

○ أشهر أعلام طريقة الخرسانيين (المراوزة) [1]:

١- أبو بكر عبد الله المروزي (القفال الصغير): شيخ الطريقة ولذا سميت بطريقة المراوزة [2]

٢- أبو محمد الجويني (والد إمام الحرمين): (ت بنيسابور ٤٣٨): لازَمَ أبا الطيب الصعلوكي وأبا بكر المروزي

٣- أبو علي الحسين (القاضي حسين): (ت ٤٦٢)

٤- الفوراني

٥- أبو علي السنجي

٦- المسعودي

- في بدايات القرن الخامس (٤٠٠هـ) ظهر من جمع بين الطريقتين ومن أشهرهم:
  ١- أبو المعالي عبد الملك الجويني (إمام الحرمين): (ت ٤٧٨)
  ٢- أبو حامد محمد الغزالي (حجة الإسلام): (ت ٥٠٥)

▪ أبرز معالم هذه المرحلة (٤٠٤ - ٥٠٥):

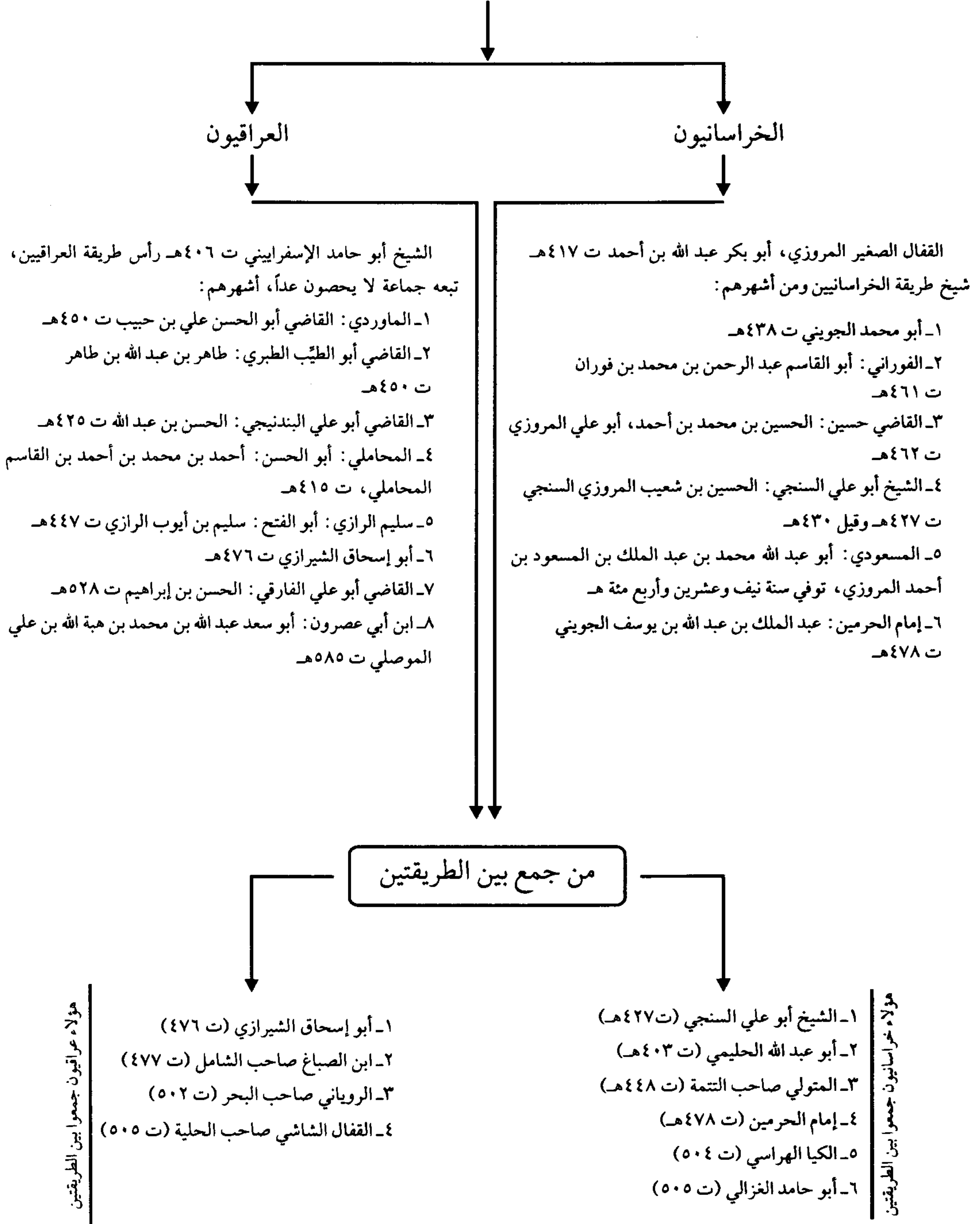
- انحسار ظاهرة الاجتهاد المطلق:
- ظهرت العصبية المذهبية والتقليد المحض: وكثرت الكتب الفقهية مما استغرق جهدا كبيرا من فقهاء المذهب في الاطلاع عليها فشغلوا عن الاتجاه مباشرة إلى الوحيين ،ولم تكن هذه الظاهرة خاصة بالشافعية بل عمت المذاهب جميعا
- ظهور موسوعات فقهية شافعية تُعنَى بالفقه المقارن كـ(الحاوي للماوردي - نهاية المطلب في دراية المذهب للجويني)
- تصنيف الشافعية في أصول الفقه على طريقة المتكلمين (طريقة الشافعية) كـ(اللمع للشيرازي - المستصفى للغزالي - البرهان للجويني)

([1]) من كتب الخراسانيين: النهاية لإمام الحرمين والوسيط للغزالي وتعليق القاضي حسين والإبانة للفوراني والتتمة للمتولي والتهذيب للبغوي والعدة لأبي المكارم الروياني وبحر المذهب لأبي المحاسن الروياني وغيرها.

([2]) أو كما قال ابن الملقن: (يُقال: مراوزة لأنَّ أكثر الخراسانيين من (مَرْو) وما والاها)

ابن الملقن: (المراد بإطلاق (خراسانيين) هُنا لا يراد به خراسان بحدودها الجغرافية -على سعتها وامتدادها- بل المراد كل الجناح الشرقي لدار الإسلام فيشمل كل ما وراء النهر إلى حدود الهند والصين).

لم تظهر طريقة للمصريين – وهُم أكثرُ تلاميذ الشافعي وفيها استقرارُهُ – لأسبابٍ أهمُّها: دخول الفاطميين لمصر ٣٥٨هـ واستقروا بها وقضوا على المذهب الشافعي بها.


الشكل الثالث: يبين أعلام طريقتي الفقه الشافعي ثم الجمع بين الطريقتين
الخراسانيون
العراقيون
القفال الصغير المروزي، أبو بكر عبد الله بن أحمد ت ٤١٧هـ شيخ طريقة الخراسانيين ومن أشهرهم:
١ـ أبو محمد الجويني ت ٤٣٨هـ
٢ـ الفوراني: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران ت ٤٦١هـ
٣ـ القاضي حسين: الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المروزي ت ٤٦٢هـ
٤ـ الشيخ أبو علي السنجي: الحسين بن شعيب المروزي السنجي ت ٤٢٧هـ وقيل ٤٣٠هـ
٥ـ المسعودي: أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن المسعود بن أحمد المروزي، توفي سنة نيف وعشرين وأربع مئة هـ
٦ـ إمام الحرمين: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ت ٤٧٨هـ
الشيخ أبو حامد الإسفراييني ت ٤٠٦هـ رأس طريقة العراقيين، تبعه جماعة لا يحصون عداً، أشهرهم:
١ـ الماوردي: القاضي أبو الحسن علي بن حبيب ت ٤٥٠هـ
٢ـ القاضي أبو الطيِّب الطبري: طاهر بن عبد الله بن طاهر ت ٤٥٠هـ
٣ـ القاضي أبو علي البندنيجي: الحسن بن عبد الله ت ٤٢٥هـ
٤ـ المحاملي: أبو الحسن: أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، ت ٤١٥هـ
٥ـ سليم الرازي: أبو الفتح: سليم بن أيوب الرازي ت ٤٤٧هـ
٦ـ أبو إسحاق الشيرازي ت ٤٧٦هـ
٧ـ القاضي أبو علي الفارقي: الحسن بن إبراهيم ت ٥٢٨هـ
٨ـ ابن أبي عصرون: أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي الموصلي ت ٥٨٥هـ
من جمع بين الطريقتين
هؤلاء خراسانيون جمعوا بين الطريقتين
١ـ الشيخ أبو علي السنجي (ت٤٢٧هـ)
٢ـ أبو عبد الله الحليمي (ت ٤٠٣هـ)
٣ـ المتولي صاحب التتمة (ت ٤٤٨هـ)
٤ـ إمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)
٥ـ الكيا الهراسي (ت ٥٠٤)
٦ـ أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥)
هؤلاء عراقيون جمعوا بين الطريقتين
١ـ أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦)
٢ـ ابن الصباغ صاحب الشامل (ت ٤٧٧)
٣ـ الروياني صاحب البحر (ت ٥٠٢)
٤ـ القفال الشاشي صاحب الحلية (ت ٥٠٥)

ثالثاً: التنقيح [1] الأول للمذهب (٥٠٥ - وفاة النووي ٦٧٦)

- الحاجة إلى التنقيح لسببين:
  - كثرة الكتب في المذهب
  - ظهور العصبية المذهبية والتقليد المحض جَعَلَ الفقهاء يحرصون على تنقيح مذاهبهم متعاملين مع نصوص الأئمة معاملة المجتهد المطلق مع نصوص الشرع
- عبد الكريم الرافعي [2] وتنقيح المذهب:
  - أهمُّ كتبِه ثلاثةٌ تمثل جهده في التنقيح:

١- المحرر: مأخوذ من الوجيز للغزالي ،والتزم فيه النص على ما صححه معظم الأصحاب

٢- العزيز شرح الوجيز (الشرح الكبير)

٣- الشرح الصغير على الوجيز للغزالي

- النووي (ت. ٦٧٦) وجهده في التنقيح [3] :
  - صَنَّفَ:

١- روضة الطالبين: اختصار للعزيز شرح الوجيز

٢- منهاج الطالبين وعمدة المفتين: اختصار لمحرر الرافعي [4]

٣- المجموع شرح مهذب الشيرازي: موسوعة في الفقه المقارن لكنه لم يتمه [5]

٤- المنهاج شرح مسلم

  - منهج النووي في الترجيح:
    - اعتبارُ مذهبِ الشافعيِّ القولَ المعضد بالدليل الذي لا معارض له سواءٌ كان قديما أو جديدا حيث صح عنه قوله: (إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا قولي)

([1]) التنقيح لغةً: التهذيب ، واصطلاحا: تهذيب المذهب من الأقوال المرجوحة والشاذة وبيان معتمده

([2]) تربى في حجر والده محمد بن عبد الكريم (ت. ٥٨٠) الفقيه الشافعي ثم أخذ العلم عن غيره (ت. في قزوين ٦٢٣)

([3]) الرملي: (إذا انفرد أحدهما عن الآخر فالعمل بما عليه النووي)

([4]) النووي: (يمتاز عن المحرر بما ضمنته من التنبيه على قيود بعض المسائل هي في الأصل محذوفات ،ومنها مواضع يسيرة ذكرها في المحرر على خلاف المختار في المذهب ،وما كان من ألفاظه غريبا أو موهما خلاف الصواب فقد بيّنتُه ،وكذا بيان القولين والوجهين والطريقين والنص ومراتب الخلاف في جميع الحالات ومنها مسائل نفيسة أضمها إليه)

([5]) النووي: (لا أترك قولا ولا وجها ولا نقلا ولو كان ضعيفا أو واهيا إلا ذكرته إذا وجدته مع بيان رجحان ما كان راجحا أو تضعيف ما كان ضعيفا وتزييف ما كان زائفا ،وأحرص على تتبع كتب الأصحاب من المتقدمين والمتأخرين إلى زماني من المبسوطات والمختصرات وكذلك نصوص الشافعي)

- القول الجديد للشافعي هو مذهبه إذا نص في الجديد على خلاف القديم ،أما إذا لم يتعارض الجديد والقديم أو لم يتعرض في الجديد بشيء للمسألة فالقديم مذهبه
- إذا تساوى القولان جِدَةً وقِدَماً وأدلةً عمِل بآخرهما إن علم
- تصحيح الأكثر والأعلم والأول ويقدم الأعلم عند التعارض
- اعتبار صفات الناقلين للقولين والوجهين فما رواه البويطي والربيع المرادي والمزني عن الشافعي مقدم عند الأصحاب على ما رواه الربيع الجيزي وحرملة
- ما وافق رأي أكثر أئمة المذاهب
- القول المذكور في بابه ومظنته مرجح على غيره

- أبرز معالم الطور الثالث:
  - استمرار ظهور العصبية المذهبية والتقليد المحض بوجه عام ، وثَمَّ محاولات إحياء الاجتهاد والتحرر من التعصب: ومن أبرز هؤلاء:
    - العز بن عبد السلام: (ت بالقاهرة ٦٦٠): اتجه إلى الاجتهاد المطلق ودعا إلى فتح بابه وفقا لقواعد الأصول
    - أبو شامة المقدسي (ت بدمشق ٦٦٥): أخذ عن ابن عبد السلام ،وله (مختصر كتاب المؤمَّل للرد إلى الأمر الأول) وفيه دعوة صريحة إلى الاجتهاد ونبذ العصبية
  - ابتعاد التصنيف في الأصول عند الشافعية عن الفروع الفقهية مما أظهر الحاجة إلى تخريج الفروع على الأصول
    - مِن كتب الأصول في هذه الفترة: (المحصول للفخر الرازي ت ٦٠٦ - الإحكام للآمدي ت ٦٣١ - تخريج الفروع على الأصول لشهاب الدين محمود الزنجاني ت ٦٥٦)
  - تفقه عدد من كبار المحدثين بالمذهب كـ(ابن الأثير الجزري ت بالموصل ٦٠٦ - أبي عمرو عثمان ابن الصلاح ت بدمشق ٦٤٣ - ابن أبي الدم ت بحماه ٦٤٢ - الحافظ المنذري ت بالقاهرة ٦٥٦)
  - عصفت أحداث في هذه الفترة منها: (الغزو الصليبي للشام والعراق - سقوط بغداد ٦٥٦ هـ)
- أهمية التنقيح الأول:

- أطبق المتأخرون على أن المعتمد هو ما اتفق عليه الشيخان وإن اختلفا فما جزم به النووي ثم ما جزم به الرافعي ما لم يجمع متعقبو كلامهما على أنه سهو

  ويعلل الهيتمي: (لا يعترض عليهما بنص الأم أو كلام الأكثرين أو نحو ذلك لأنهما أعلم بالنصوص وكلام الأصحاب من المعترض عليهما)

  فإذا رأى النوويُّ نصا خرج عن قاعدة الإمام رده إليها إن أمكن وإلا عمل بمقتضاها دونه فقد ترك الأصحاب نصوص الشافعي الصريحة لخروجها على خلاف قاعدته وأولوها ولا يخرجون بذلك عن متابعة الشافعي

- الكتب المتقدمة على الشيخين لا يعتمد شيء منها ولا يُفتى بتتابع الكتب على حكم واحد فهذه الأكثر قد تنتهي إلى واحد فأصحاب القفال والشيخ أبي حامد مع كثرتهم لا يفرعون ويؤصلون إلا على طريقتهم غالبا وإن خالفت سائر الأصحاب
- وضع المتأخرون قواعدا للترجيح بين آراء النووي وكتبه:
  - أولا : المتبحر: لا يخرج في حال اختلاف أقوال النووي عن ترجيحات النووي نفسه
  - ثانيا : غير المتبحر: يعتمد المتأخر من كتب النووي تأليفا ،ويقدم الرأي الذي اتفقت عليه أكثر كتب النووي على ما اتفق عليه الأقل
- رتب المتأخرون كتب النووي في الاعتماد على الترتيب التالي:

١ -التحقيق : أصح كتب النووي

٢-المجموع شرح المهذب

٣-التنقيح

٤-الروضة ومنهاج الطالبين

٥-الفتاوى

٦ -شرح صحيح مسلم

٧-تصحيح التنبيه ونكته

وهذه القواعد تقريبية ظنية وهناك من يخالف فيها ويغايرها رأيا وترتيبا

رابعاً: التنقيح الثاني للمذهب (وفاة النووي ٦٧٦ - وفاة شمس الدين الرملي ١٠٠٤):

- مرحلتان:
  - الجهود السابقة على الهيتمي والرملي (٦٧٦ - وفاة زكريا الأنصاري ٩٢٦) ،وأبرزها:
    - نجم الدين ابن الرفعة (ت. ٧١٠): له المطلب في شرح الوسيط للغزالي والكفاية في شرح التنبيه للشيرازي
    - آل السبكي:
      - تقي الدين السبكي (ت. بالقاهرة ٧٥٦)
      - ابنه تاج الدين (ت. بدمشق ٧٧١): تفقه على والده وعلى الذهبي (ت. ٧٤٨) وله: (طبقات الشافعية الكبرى - جمع الجوامع - أتم الإبهاج شرح منهاج البيضاوي لوالده
      - بهاء الدين أبو حامد شقيق تاج الدين (ت. بمكة ٧٧٣)
      - بهاء الدين أبو البقاء ابن عم تقي الدين (ت. بدمشق ٧٧٧)
    - الإسنوي (ت. بالقاهرة ٧٧٢): تفقه على التقي السبكي وغيره ،وله: (نهاية السول شرح منهاج البيضاوي - التمهيد في تخريج الفروع على الأصول - طبقات الشافعية - المبهمات على الروضة: استدرك فيه على النووي)
    - شهاب الدين الأذرعي (ت. بحلب ٧٨٣): شرح منهاج النووي في كتابين (غُنْيَة المُحتاج - قوت المُحتاج)
    - بدر الدين الزركشي (ت. بالقاهرة ٧٩٤): له (البحر المحيط - تشنيف المسامع بجمع الجوامع - الديباج في توضيح منهاج النووي - إعلام الساجد بأحكام المساجد)
    - سراج الدين البُلْقِيني (ت. ٨٠٥): مِن بُلقينة بالغربية بمصر ، له في الفقه: (تصحيح المنهاج - الملمات برد المهمات) ،وفي الحديث: (محاسن الإصلاح - شرح سنن الترمذي)
    - جلال الدين المحلي (ت. ٨٦٤): مِن المحلة الكبرى ،وله: (البدر الطالع في حل جمع الجوامع - شرح الورقات - كنز الراغبين على المنهاج - تفسير أكمله السيوطي (تفسير الجلالين))
    - زكريا الأنصاري (ت. بالقاهرة ٩٢٦): له (الغرر البهية شرح البهجة الوردية - المنهج: اختصار لمنهاج النووي - غاية الوصول إلى علم الأصول - الإعلام والاهتمام بجمع فتاوى شيخ الإسلام ،وهي فتاوى جمعت بعد وفاته)
  - الهيتمي والرملي (٩٢٦ - وفاة الرملي ١٠٠٤) [١] :
    - الهيتمي (ت. بمكة ٩٧٤) وجهده في التنقيح:

---

(١) عاصرا يسيرا من زمن الدولة المملوكية (٦٤٨ - ٩٢٣) وإبداعهما ظهر في العهد العثماني (٩٢٣ - ١٣٣٧) المتسم بقوة الدولة

- أخذ عن زكريا الأنصاري (ت. ٩٢٦) وعن شهاب الدين أحمد الرملي (ت. ٩٥٧)

- وله:

١. حفة المحتاج في شرح المنهاج وهو أهم كتبه

٢. المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية في الفقه (المسماه بمسائل التعليم)

٣. فتاوى الهيتمي (الفتاوى المكية)

- شمس الدين الرملي (ت. ١٠٠٤) وجهده في التنقيح:
  - تربى بحجر والده شهاب الدين الرملي (ت. ٩٥٧) ، وأخذ عن الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧)
  - وله: (نهاية المحتاج في شرح المنهاج - غاية البيان في شرح زُبَد ابن رسلان - شرح التحرير لزكريا الأنصاري - شرح الإيضاح في مناسك الحج للنووي - شرح العقود في النحو
- المكانة العلمية لتنقيح الهيتمي والرملي:
  - الكردي (ت. ١١٩٤): (ذهب علماء مصر أو أكثرهم إلى اعتماد ما قاله الرملي في كتبه خصوصا النهاية وذهب علماء حضرموت والشام والأكراد وداغستان وأكثر اليمن والحجاز إلى اعتماد ما قاله الهيتمي في التحفة ،ثم وردت علماء مصر إلى الحرمين وقرروا معتمد الرملي إلى أن فشا قولُه ،وعندي لا تجوز الفتوى بما يخالفهما بل بما يخالف التحفة والنهاية إلا إذا لم يتعرضا له فيُفتى بكلام زكريا الأنصاري وأهمها: المنهج - اختصار المنهاج - والغرر البهية شرح منظومة البهجة الوردية ثم الخطيب الشربيني في المغني)
- اختلف الرملي والهيتمي في مسائل ،جَمَعَ علي باصبرين (ت ١٣٠٠) المختلفَ فيه في باب العبادات في (إثمد العينين في بعض اختلاف الشيخين)

- الفُرُوق بين التنقيحين الأول والثاني:

١- الهيتمي والرملي متعاصران وتلقى كل منهما في زمن يختلف عن الآخر عن شهاب الدين الرملي فلم يَبْنِ أحدُهما على جهد الآخر ،بينما بنى النووي على جهد الرافعي
٢- قام الرافعي والنووي بمراجعة الكتب قبلهما إلى وفاة الشافعي ،أما الهيتمي والرملي فقاما بمراجعة اجتهادات الشافعية خلال القرنين الثامن والتاسع والتي دارت في فلك جهد الرافعي والنووي
٣- بنى الهيتمي والرملي جهدهما بشكل رئيسي على جهد الرافعي والنووي ،واجتهدا في الترجيح في المسائل المستجدة التي لم يبحثها الرافعي والنووي ، وقد أدى بعض اجتهادهما إلى ترجيحات مخالفة لآراء الشيخين ،وقد يخالفهما البعض بترجيحات خاصة له

- أبرز معالم هذا الطور:
  - الابتعاد في التصنيف الفقهي عن طريقة الشافعي:

- فالشافعي يفسر الآيات ويشرح الأحاديث والآثار ويناقش المسائل والقواعد ، أما هذه الكتب فتأثرت بالعصبية المذهبية مع قلة عرض أدلة الأحكام من نقلٍ أو قياسٍ وازدحمت فيها أقوال أئمة المذهب وغيره من المذاهب

- بعض محاولات إحياء الاجتهاد:

١. ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢): له (إحكام الأحكام شرح أحاديث الأحكام) فجاء متحررا من التعصب المذهبي

٢. ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢): له فتح الباري يعرض فيه أقوال فقهاء المذاهب دون تعصب ،وهو أقرب إلى طريقة تصنيف الشافعي في الفقه

٣. جلال الدين السيوطي (ت ٩١١):

  - ظهور التصنيف في القواعد الفقهية عند الشافعية:

١-يُعتبر صدر الدين ابن الوكيل الشافعي (ت ٧١٦) أول كتاب في القواعد الفقهية بـ(الأشباه والنظائر) وهو في قواعد الشافعية

٢-ثم المجموع المُذْهَب في قواعد المذهب لصلاح الدين العلائي (ت ٧٦١) وتغلب عليه طريقة تخريج الفروع على الأصول

٣-ثم ظهر الأشباه والنظائر لتاج الدين السبكي (ت ٧٧١): يُعتبر أكثرَها ترتيباً وتنسيقاً وقوةً في الأسلوب

٤-ثم بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤) وصنف (المنثور في ترتيب القواعد الفقهية) ويُعرف بـ(القواعد في الفروع) وهو من أنفعها

٥-ثم الأشباه والنظائر لابن الملقن (ت. ٨٠٤)

٦-ثم صنف تقي الدين الحصني (ت ٨٢٩) (القواعد) وهو اختصار لكتاب العلائي

٧-ثم (مختصر من قواعد العلائي والإسنوي) لابن خطيب الدهشة (ت ٨٣٤)

٨-ثم الأشباه والنظائر للسيوطي (ت ٩١١)

- أهمية التنقيح الثاني:

- الكردي: (أكثر المتأخرين على الآتي: من كان من أهلا للترجيح في المذهب والقدرة على التصحيح يختار ما يظهر له ترجيحه من كلام الشيخين ولا يتقيد بما رجحه ابن حجر أو الرملي أو غيرُهما من المتأخرين ،أما من لم يكن كذلك كأكثر الباحثين فهو بالخيار بين الأخذ بكلام الهيتمي أو الجمال الرملي إلا أن يتفق متعقبو كلامِهِمَا على أنه سهو)

- إن اتفق الرملي والهيتمي على رأي فهو المذهب ،وإن اختلفا في الترجيح فأيهما أولى :
  - علماء حضرموت والشام والأكراد وداغستان وأكثر اليمن على اعتماد الهيتمي في التحفة سواء خالفت كتبه وخالفه زكريا أو الرملي أوكلاهما
  - علماء مصر أو أكثرهم على اعتماد الرملي
  - علماء الحرمين كانوا يعتمدون الهيتمي ثم لما كثُر ورودُ علماء مصر إلى الحرمين اعتمدوا الرملي
- الرملي في النهاية في الربع الأول يُمَاشي الخطيب الشربيني في مغني المحتاج ،ويوشح من التحفة ومن فوائد والده وغير ذلك ،وفي الثلاثة الأرباع يماشي التحفة ويوشح من غيرها ،وهو يوافق والده في أكثر المسائل بل جل مخالفاته للتحفة يوافق فيها والده
- يدور النقاش حول جواز اعتماد ما يخالف التحفة والنهاية :
  - يميل سعيد سنبل إلى امتناع العدول
  - رجح الكردي جواز العدول إلى غيرهما حيث كان في المسألة خلافان متكافئان أو متقاربان
- المذهب فيما لم يتعرض له الهيتمي والرملي : أكثر المتأخرين يرون أن الراجح في المذهب هو ما اختاره زكريا الأنصاري في شرح البهجة الصغير ثم في المنهج وشرحه ثم ما اختاره الخطيب الشربيني ثم ما اختاره أصحاب الحواشي

خامساً: خدمة كتب التنقيحين: (١٠٠٤ - وفاة علوي السقاف ١٣٣٥)

- الأمور السياسية المؤثرة في مسيرة المذهب وغيره من المذاهب
  - قيام الدولة العثمانية ٩٢٣ هـ: حيث قضوا على دولة المماليك ،وكانت سِمَتُها العَسْكَرَةَ مع قلة الاهتمام بالعلم وأسباب الحضارة فأثر ذلك سلبا على الحياة العلمية ، ولأول مرة انتقلت السلطة - الخلافة - إلى غير العرب فضلا عن قريش واهتموا باللغة التركية وجعلوها لغة رسمية وأهملوا العربية
    وجعلت الدولة المذهب الحنفي مذهبا رسميا وأصبح منصب شيخ الإسلام - المفتي - حكرا على الأحناف حتى لما عَمَدَتْ إلى تقنين الفقه أوكلته إلى فقهاء الأحناف بإعداد مجلة الأحكام العدلية
  - قيام الدولة الصفوية بها وتبنيها لمذهب الإسماعيلية: حيث بقيت الصفوية إلى ١١٤٨ هـ.
- بدأ انتشار المذهب في جنوب شرق آسيا وكان لعلماء اليمن جهدٌ في نشره في تلك البلاد ، وبقي المذهب الشافعي خلال هذا الطور في عدة بقاع وراء النهر
- أشهر أعلام الشافعية في هذا الطور:

١- شهاب الدين أحمد القليوبي (ت. ١٠٦٩): له حاشية على كنز الراغبين شرح المحلي للمنهاج

٢- نور الدين علي الشَبْرَمَلَّسِيّ (ت. ١٠٨٧): له حاشية على نهاية المحتاج

٣- أحمد المغربي الرشيدي (ت ١٠٩٦): له حاشية على نهاية المحتاج

٤- محمد الكردي (ت. بالمدينة ١١٩٤): له (الفوائد المَدَنِيَّة فيمن يُفتَى بقوله من أئمة الشافعية)

٥- أبو داود سليمان العُجيلي المعروف بالجمل (ت. ١٢٠٤): له حاشية على تفسير الجلالين

٦- سليمان البُجَيْرَمِيّ (ت. ١٢٢١): له (حاشية تحفة الحبيب على شرح الإقناع للخطيب الشربيني على متن أبي شجاع لأحمد أبي شجاع شهاب الدين أبي الطيب الأصفهاني (ت. ٥٩٣)

٧- عبد الله الشرقاوي (ت. ١٢٢٦): له حاشية الشرقاوي على شرح التحرير

٨- إبراهيم الباجوري (ت. ١٢٧٧): له حاشية على شرح ابن القاسم وشرح الجوهرة في التوحيد

٩- أبو بكر عثمان شطا الدمياطي (ت. في الربع الأول من القرن الرابع عشر): له (حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين للمليباري ت. ٩٨٧) ،وهذه الحاشية من المراجع المعتمدة للفتوى عند متأخري الشافعية

١٠- شهاب الدين أحمد بك الحسيني (ت. ١٣٣٢): له: (مرشد الأنام شرح العبادات من الأم للشافعي)

١١- علوي السقاف (ت. ١٣٣٥): له (الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية من المسائل والضوابط والقواعد الكلية - حاشية ترشيح المستفيدين على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين)

١٢- شهاب الدين أحمد البرلسي الشهير بـ(عَمِيرة) (ت ٩٥٧): له (حاشية على كنز الراغبين للمحلي)

- أبرز معالم الطور الخامس (١٠٠٤ - ١٣٣٥)
  - هو العصر الذهبي لتصنيف الحواشي وذلك لوفرة الكتب الشافعية المتقنة وانحسار ظاهرة الاجتهاد وضعف الحياة العلمية عامةً وظهور التعصب المذهبي حتى نجد شيخ الأزهر مصطفى العروسي (ت ١٢٩٣) صنف (الأنوار البهية في أحقية مذهب الشافعية)
  - ضعُفت الصلات بين العلماء عامةً بعد تقسيم بلاد الإسلام وظهور الحدود السياسية وسيطرة الاستعمار
  - الشافعية هم الأكثر انتشارا في المشرق الإسلامي بعد الحنفية لسببين:
    - سيطرة الشافعية على مشيخة الأزهر (١١٣٧ - ١٢٨٧)
    - وجود علماء الشافعية في الحرمين
  - التراجع في منهج التصنيف الأصولي عند الشافعية عن مقاصد أصول الفقه كـ(حاشية العطار ت ١٢٥٠ على شرح المحلي على جمع الجوامع)
  - بدأ في أواخر العهد العثماني ظهور القوانين الوضعية المأخوذة عن أوروبا لتأخذ مكان الفقه وقسمت المحاكم إلى نظامية تحكم بتلك القوانين
- أهمية خدمة التنقيح الثاني: أصحاب الحواشي غالبا ما يوافقون الرملي فالفتوى بها معتبرة بشرط ألا يخالفوا التحفة والنهاية أو بالأحرى ما تعرض له الهيتمي والرملي، أما غير ما تعرضا له فيقبل كلامهم ممثلا للمذهب بشرط عدم مخالفة أصول المذهب

سادساً: انحسار التمذهب وتكوُّن الدراسات الفقهية المعاصرة (وفاة علوي السقاف ١٣٣٥ - الآن)

- انحسار التمذهب بالمذهب الشافعي:
- ظهرت معالم التأثر بالغزو الثقافي الصليبي ،وأنشئت كليات الحقوق لتخرج القضاة والمحامين ،وضعُف اهتمامُ عوام المسلمين معرفة الأحكام الشرعية ،وتعيين القضاة لم يعد مرجعه إلى المذهب لأن الشريعة نفسها أقصيت
- بَقِيَ التمذهب بالفقه الشافعي في عدد من المساجد في الشام وكردستان ومصر واليمن وماليزيا وإندونيسيا كبعض حلقات الفقه الشافعي في الجامع الأزهر وحلقة مصطفى البغا في مسجد زين العابدين بدمشق
- تطور الدراسات الفقهية المعاصرة:
  - نشوء كليات الشريعة: يُعطَى الطالب في نهاية الأربع سنوات شهادة تؤهله ليكون خطيبا وإماما راتبا للناس ،وأكثرها عنيت بتدريس تاريخ الفقه ونشأة المذاهب وأسباب اختلاف الفقهاء ومواد الفقه المقارن مع الوقوف على أدلة الأحكام
  - تنظيم الاجتهاد الجماعي: في المجامع الفقهية حيث يتفق المجتمعون أو أغلبهم بعد التشاور
    - مجامع الفقه الإسلامي: لا يختص نشاطها بدولة دون أخرى ،وأهمها:
      - مجمع البحوث الإسلامية - القاهرة: يعقِد مؤتمرات فقهية دورية ويصدر مجلة شهرية (مجلة الأزهر)
      - المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي - مكة: يعقد دورة كل سنة أو سنتين
      - مجمع الفقه الإسلامي - جدة: له مجلة مجمع الفقه الإسلامي
    - مجالس ودور الإفتاء القُطرية: كـ(دار الإفتاء المصرية - هيئة كبار العلماء السعودية)
    - مؤتمرات الفقة الإسلامي وندواته:
- تطور الوسائل الخادمة للتراث: كظهور الطباعة وتحقيق كتب التراث وفهرستها ،وظهور الموسوعات الفقهية: تستعمل لغة سهلة وتعيد تدوين الأحكام مرتبة ألفبائياً وتحيل على المراجع وأبرز الموسوعات: (موسوعة الفقه الإسلامي بالقاهرة (موسوعة جمال عبد الناصر) - الموسوعة الفقهية الكويتية)
- حوسبة الفقه الإسلامي
- مصير التصنيف في طبقات الشافعية: آخر كتب الطبقات:

١- التحفة البهية لعبد الله الشرقاوي (مخطوط)

٢- المقدمة الكبيرة لمرشد الأنام لأحمد الحسيني (مخطوط)

٣- طبقات الشافعية (كُبرى وصُغرى) لمحمد ياسين الفاداني الإندونيسي أصلا المكي ولادة ونشأةً (ت. ١٤١٠)

- أبرز أعلام الشافعية (١٣٣٥ - الآن):

١- عيسى مَنُّون (ت. ١٣٧٦):

٢- محمد ياسين الفاداني (ت. ١٤١٠)

مراجع مصطلحات الشافعية

- أهم الكتب المعنية بمصطلحات الشافعية:
  ١-تهذيب الأسماء واللغات للنووي
  ٢-الفوائد المكية للسقاف
  ٣-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي للفيومي (ت ٧٧٠): شرح إلى جانب هذه المصطلحات غريب الألفاظ في الفقه الشافعي وهو أقرب إلى المعجم اللغوي

مصطلحات الشافعية

- (الأقوال): اجتهادات الشافعي
- (القول القديم): سواء رجع عنه وهو كثير أو لم يرجع عنه ، ويتسم القول القديم في عمومه بموافقة مذهب مالك
  - وقد اختلفوا فيه:
    - الهيتمي: (ما قاله قبل دخول مصر) ،فيشمل ما نقل عنه في الطريق إليها
    - الجمال الرملي: (ما قاله بالعراق) ،وأما ما وُجِدَ بين مصر والعراق فالمتأخر جديد والمتقدم قديم
  - مِن أشهر رواة القديم: (أحمد بن حنبل – الحسن الزعفراني – الحسين الكرابيسي – أبو ثور)
  - طبيعة الروايات المنقولة عن الشافعي تسمح برفض القول القديم فقط عندما يرد عنه قول جديد معارض للقديم
  - القول القديم يعتبر مذهبا في حالتين

    ١-إذا عضده نص حديث صحيح لا معارض له

    ٢-إذا لم يخالفه في الجديد أو لم يتعرض لتلك المسألة في الجديد
- (القول الجديد): ما قاله بمصر ،وليس كلُّ قولٍ جديدٍ يخالف القديم وليس كل قديم مرجوعا عنه ،بل هناك في الجديد ما يخالف القديم ومنه ما يوافِقُه

- أيةُ مسألة ورد فيها قولان قديم وجديد فالعمل على الجديد باستثناء عدد يُفتَى فيها بالقديم ما بين ١٣ و ٢٠ مسألة على خلافٍ ،جمعها قاضي زاده في (الشافعي والمسائل التي اعتمدت من قوله القديم)
- أشهر رواته: (المزني – البويطي – الربيع المرادي – الربيع الجيزي – يونس بن عبد الأعلى – عبد الله بن الزبير المطي – محمد بن عبد الله بن الحكم – حرملة) ،وإلى الثلاثة الأول يرجع أكبر الفضل في نقل المذهب الجديد ،والربيع المرادي أكثرُهم روايةً

- من الشافعية من يرى أن الجديد لا يعتبر مذهبا إلا إذا أشار الشافعي إلى الرجوع عن القديم فإن لم يشر ففي المسألة قولان عنه ، ورد ذلك الشيرازيُّ والنوويُّ فقال: (الجمهور على تغليطه)
- الجديد مذهب في أغلب المسائل ولم يشذ إلى مسائل قليلة من ١٤ إلى ١٧ مسألة رجع فيها الشافعية القديم ،وعلل النووي: (وجدنا أصحابنا أفتوا على القديم إذ أداهم اجتهادهم إليه لظهور دليله) ، وكون هذه المسائل رُجِّحَ فيها القديم لم يسلم به المتأخرون فقال بعضهم: (تتبعت هذه المسائل فوجدت المذهب فيها موافقا للجديد)

وهل يُقال هي مذهب الشافعي أم يقال: إن أصحاب الشافعي خالفوه في هذه المسائل وعملوا فيها بخلاف مذهبه؟ ،

الصواب وجزم به الأصحاب: أن العمل في هذه المسائل والفتوى بالقديم فيها ليس من مذهب الشافعي ،وذهب آخرون إلى أنه مذهبُهُ عملا بقوله: (إذا صح الحديث فهو مذهبي)

- قال جماعةٌ: (إذا اجتمع قديمٌ وجديدٌ فله حينئذٍ قولان) ،وهذا مردودٌ

- (الأظهر): الراجح من القولين أو الأقوال للشافعي ،ويقابله (الظاهر) ،ويشاركه في الظهور ولكن الأظهر أشد ،ويُستخدم الغزالي (الأظهر والظاهر) للترجيح بين أقوال الشافعي وأيضا بين أوجه الأصحاب.
- (المشهور): الراجح من أقوال الشافعي وذلك إذا كان الاختلاف ضعيفا ويقابله (الغريب) الذي ضعُف دليله

  ويَستخدِمُ الغزاليُّ (المشهور والغريب والأشهر) والأشهر عنده فوق المشهور وذلك كله في أقوال الشافعي أو أوجه الأصحاب وذلك بالنظر إلى شهرة ناقله
- (الأصحاب): فقهاء الشافعية ممن كانت لهم اجتهادات مخرجة على أقوال الشافعي ،ويسمون (أصحاب الوجوه)

  ويُطلِق الفخرُ الرازيُّ (الأصحاب) ويقصد به الشافعية تارة والأشاعرة تارة ،والقرينة هو نوع المسألة إما كلامية أو فقهية ،فإن عُدِمت القرينة صعُب التعيين
- (الوجوه - الأوجُه): اجتهادات الأصحاب على أصول المذهب ،وهي لا تخرج عن نطاق المذهب [1]

([1]) في صحة نسبة الوجوه المُخَرَّجة للشافعيّ خلافٌ ،قال الشيرازي وابن الصلاح والنووي: (الأصح: لا تنسبُ لأنه اجتهاد صاحب الوجه)

- الوجهان والأوجه لها صور:
  - أحد الوجهين منصوصا وما عداه للأصحاب: العمل بالمنصوص إلا إذا كان المخرج من مسألة يتعذر فيها الفرق فقيل: لا يترجح عليه المنصوص وفيه احتمال وقل أن يتعذر الفرق.
  - الوجهان لأحد الأصحاب
    - عرف المتأخر: عُمِلَ به وكان ما سبقه مرجوعا عنه
    - لم يعرف المتأخر: الترجيح لمن هو أهله

وإذا ذُكِرَ في المسألة وجهان فقد يكونان لفقيهين أو لفقيهٍ واحدٍ ،وإذا كان مبنيا على قاعدة أصولية غير القاعدة التي ذكرها الشافعيُّ فلا يُعتبر وجها في المذهب

وقد يستعملون الوجهين في موضع الطريقين وعكسُه

- (الطُرق): اختلاف الأصحاب في حكاية المذهب ،كقول بعضِهم: (فيه قولان أو وجهان) ويقول آخرون: (بل قول واحد أو وجه واحد) أو يقول أحدُهم: (في المسألة تفصيل) ويقول الآخر: (فيها خلاف مطلق)
- (المذهب): الراجح في حكاية المذهب وذلك عند اختلاف الأصحاب بذكرهم طريقين أو أكثر
- (الأصح): الراجح من الوجهين أو الوجوه للأصحاب إذا كان الخلاف قويا ،ويقابله (الصحيح)

ويَستعمِلُ الغزالي ومن قَبْلَهُ (الأصح) و(الصحيح) بين الوجوه والأقوال أيضا مما يعني أن (الأصح) مرادف لـ(الأظهر) و(الصحيح) مرادف (للظاهر) عندهم

- الصحيح: الراجح من الأوجه للأصحاب إذا كان الخلاف ضعيفا ويقابِلُهُ (الضعيف) أو (الفاسد) ويُعبر عنه (وفي وجهٍ كذا..)
- النص: المنصوص عليه من الشافعي ويقابله (القول المخرج)

- (التخريج):

مُغنِي الشربينيّ: (إجابة الشافعي بحكمين في صورتين متشابهتين ولم يظهر ما يصلُح للفرق بينهما فينقل الأصحابُ جوابَهُ في كل صورة إلى الأخرى فيحصُل في كل صورة منهما قولان: منصوص ومُخَرَّج فيقال: (فيهما قولان بالنقل والتخريج)

والغالِبُ عدمُ إطباقِ الأصحاب على التخريج فمنهم من يُبدِي فرقاً والأصح أن القول المخرج لا يُنسب إلى الشافعي لأنه ربما روجع فيه فذكر فارقاً)

- (الأشبه): الحكم الأقوى شَبَهاً بالعلة فيما لو كان للمسألة حكمان مبنيان على قياسين

- الوجهان لأكثر من شخص: لا اعتبار بالتقدم والتأخر ويجب الترجيح ممن هو أهل ،فإن لم يكن أهلا للترجيح
    - يأخذه عن الأصحاب الموصوفين بذلك إن اتفقوا
    - إن وجد خلافا بينهم فليعتمد في الاختيار والتقديم الضوابط الآتية:
        - يقدم الأكثر والأعلم والأورع.
        - إن تعارض الأعلم والأورع قدم الأعلم.
    - إن لم يجد ترجيحا عن أحد اعتبر صفات الناقلين للقولين والوجهين فما رواه البويطي والربيع المرادي والمزني مقدم عند أصحابنا على ما رواه الربيع الجيزي وحرملة

-هذا في نقل القولين وهو مثال لما يجب العمل به في نقل الوجهين).

صيغ التضعيف: من أبرزها:

- (زعم فلان): أكثر ما يُستعمل فيما يُشك فيه
- (إن قيل - قيل كذا - قيل فيه): إشارة إلى ضعف الرأي
- (هو مُحْتَمَل): مُشعر بترجيحه لأنه بمعنى قريب
- (هو مُحْتَمِل): لا يُشعر بترجيح لأنه بمعنى ذي احتمال أي قابل للتأويل
- (وقع لفلان كذا): فإن صرحوا بعده بترجيح أو تضعيف فكما قالوا ،وإن لم يصرحوا كان ضعيفا
- (إن صح هذا فكذا..): عند عدم ارتضاء الرأي

صيغ التوضيح:

- (محصَّل الكلام): إجمالٌ بعد تفصيلٍ
- (حاصِل الكلام): تفصيل بعد إجمال
- (تحريرُه - تنقيحُه): يَستعمِلُه أصحابُ الشروح والحواشي لقصور في عبارة الأصل أو لاشتماله على حشو وأحيانا لزيادة توضيح
- (تَأَمَّلْ): في ختام كلامٍ إشارةً إلى دقة المقام أو إلى خدش فيه والسياق هو المعين للمراد
- (اعلم..): لبيان شدة الاعتناء
- (لو قيل كذا لم يبعُد أو لكان قريبا أو هو أقرب): من صيغ الترجيح
- قول الشيخين (وعليه العمل): صيغة ترجيح
- (اتفقوا - مجزوم به - لا خلاف فيه): اتفاق الشافعية
- (مجمع عليه): اتفاق الفقهاء
- (ينبغي): للوجوب أو الندب والسياق هو الحاكم
- (لا ينبغي): للتحريم أو الكراهة والسياق هو الحاكم

مصطلحات الأعلام:

- (الأمام): إمام الحرمين الجويني (ت. ٤٧٨)[١]
- (القاضي): القاضي حسين (ت. ٤٦٢)[٢]
- (القاضيان): الروياني (ت. ٥٠٢) والماوردي (ت. ٤٥٠)
- (الربيع): الربيع ابن سليمان المرادي وإن أرادو الربيع بن سليمان الجيزي قيدوه
- (الشارح - الشارح المحقق): الجلال المحلي ،وهو أحد شراح المنهاج ،وإن قالو (شارح) فالمراد به واحد من الشراح لأي كتابٍ كانَ
- (الشيخان): الرافعي والنووي
- (الشيوخ): الرافعي والنووي وتقي الدين السبكي
  قول الخطيب الشربيني والشمس الرملي (شيخنا): زكريا الأنصاري
  قولُ الخطيبِ الشربينيّ (شيخي): الشهاب الرملي
  قول الشمس الرملي (أفتى به الوالد): الشهاب الرملي
- إطلاقات الشيرازي (ت. ٤٧٦) في المهذب:
  (أبو العباس): ابن سُريج (ت. ٣٠٦)
  (أبو سعيد): الإصطخري (ت. ٣٢٨)
  (أبو إسحاق): المروزي (ت. ٣٤٠)
- إطلاق النووي في المجموع: (القفال): فالمرادُ المروزي (ت ٤١٧) ،وأما إذا أراد القفال (ت ٣٦٥) الشاشي قيده بـ(الشاشي)[٣]
- (المحمدون الأربعة): (ابن نصر المروزي ت ٢٩٤ - ابن إبراهيم بن المنذر ت ٣١٠ - ابن جرير الطبري ت ٣١٠ - ابن خزيمة ت ٣١١)

أوجه الانتفاع بالكتب الفقهية

- امتاز تصنيفهم بميزتين:
  - ارتباط معظم كتبهم ببعضها في سلسلة ،وهذا جَعَلَ ترتيبَ الأبوابِ الفقهية فيها متقاربا
  - اشتهر في كل طور من أطوار المذهب كتاب فقهي أو أكثر كان هو محور اهتمام الشافعية

---

(١) إذا قيل (الإمام) في كتب التفسير فالمراد به الفخر الرازي

(٢) و(القاضي): عند أبي إسحاق الشيرازي وشبهه من العراقيين هو أبو الطيب الطبري ولكن هذا توقف بعد القرن الخامس وأصبح القاضي هو القاضي حسين.

و(القاضي) إذا أطلق في كتب الأصول لغير المعتزلة فالمراد به الباقلاني وأما في كتب الأصول للمعتزلة فالمراد به القاضي عبد الجبار

(٣) والصغير المروزي أكثر ذكرا في كتب الفقه والكبير أكثر ذكرا في كتب الحديث والتفسير وإذا ذكر في كتب الفقه قيد

وهناك قفال ثالث وهو ابن القفال الكبير الشاشي واسمه القاسم بن محمد وذاعت شهرة كتابه (التقريب) وتخرج به فقهاء خراسان فغلب اسم الكتاب اسم صاحبه فيقال دائما: صاحب التقريب

- كتب الشافعي
- كتب التنقيح الأول:

- الهيتمي: (الكتب المتقدمة على الشيخين لا يُعتمد شيء منها إلا بعد مزيد فحص حتى يغلب الظن أنه المذهب ولا يُغْتَرَّ بتتابع كتب متعددة على حكم واحد فإن هذه الكثرة قد تنتهي إلى واحد..فإن اختلف الشيخان فالراجح النوويُّ)
- تُوُفِّيَ النوويُّ قبل إتمام المجموع حيث وصل إلى باب الربا في البيوع ثم كتب التقيُّ السبكي ثلاثة مجلدات ثم تُوُفِّيَ ،وأتمَّهُ معاصرون كـ(عيسى بن منون ت ١٣٧٦ - محمد نجيب المطيعي ت ١٤٠٦)
- المجموع من أواخر ما كتب النووي بدليل أنه تُوُفِّيَ قبل إتمامه
- شرح صحيح مسلم: الصنعة الحديثية غالبةٌ عليه ،فليس صواباً الاكتفاءُ بالعزو له في توثيق المعتمد عند الشافعية ،فالنوويُّ كثيراً ما يَتَحَرَّرُ من التزامِه بالمذهب في شرحه للأحاديث ،وكل باحث في الفقه المقارن لا غنى له عن شرح مسلمٍ للنووي

- كتب التنقيح الثاني:

- إذا لم تُوجد عند النووي والرافعي أو وُجِدَتْ غيرَ مفصلَّةٍ فالرجوع إلى التحفة والنهاية مع الاستفادة من الحواشي
- يُمكِنُ اعتبار كل من رأي الهيتمي والرملي عند الخلاف معتمدا في المذهب فيكونُ في المسألةِ قولان
- تَصِحُّ الفتوى بما في النهاية والتحفة دون الرجوع إلى كتب النووي والرافعي لأن جهدهما مبنيٌّ أصلا على جُهد الشيخين ،وإن كانت الاستزادة ترفع من القيمة العلمية للبحث

- كتب الفقه المقارن:

- الحاوي الكبير للماوردي (ت. ٤٥٠)
- المجموع شرح المهذب
- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء للقفال الشاشي (ت ٥٠٧) ،ولا يذكر الأدلة إلا قليلاً

- الكتب المتخصصة:

- الأحكام السلطانية للماوردي (ت ٤٥٠): في النظم الإسلامية السياسية والمالية والقضائية (السياسة الشرعية) وهو على طريقة الفقه المقارن
- غِياث الأمم في الْتِياث الظلم (الغياثي) للجويني (ت ٤٧٨): صنفه للوزير غياث الدولة واختص ببيان نظرية الخلافة وموضوعات أصولية وأحداث تاريخية وهو أهم كتاب في الفكر السياسي ونظام الحكم
- أدب القضاء (الدرر المنظومات في الأقضية والحكومات) لابن أبي الدم (ت ٦٤٢): أهم الكتب في أحكام الدعاوى والبينات والتوثيقات مع بيان الأقوال والأوجه في المذهب وأحيانا يقارن بين مذهبه وبين الحنفية والمالكية
- نهاية الهداية إلى تحرير الكفاية في علم الفرائض لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٦)

- الكتب ما قبل التنقيح الأول:

١- المهذب للشيرازي
٢- الوسيط للغزالي
وهُما أهمُّ الكتب المعتمدة قبل الرافعي

٣-الوجيز للغزالي
٤-التهذيب للبغوي (ت. ٥١٦): اعتنى بذكر أدلة الأحكام في بداية كل باب وعرض الأقوال من داخل وخارج المذهب

- الكتب بعد التنقيح الثاني:

١-فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب لسليمان العُجيلي المعروف بالجَمَل (ت ١٢٠٤): وهو على طريقة الحواشي
٢-حاشية عبد الله الشرقاوي على تحفة الطلاب بشرح تنقيح اللباب وكلاهما لزكريا الأنصاري
٣-حاشية إعانة الطالبين لعثمان بن محمد شطا الدمياطي
٤-حاشية ترشيح المستفيدين لعلوي السقاف على فتح المعين للمليباري
الكُردِيّ: (أصحاب الحواشي والشروح يجوز العمل بقول كل منهم لأنهم أئمة في المذهب ما لم يكن سهوا أو غلطا أو ضعيفا ظاهر الضعف)

- الكتب المعاصرة:

١-زاد المحتاج في شرح المنهاج لعبد الله الكوهجي (ت ١٤٠٠): اعتمد على المغني للخطيب إلا أنه أقرب منه لسهولة عبارته
٢-الفقه المنهجي على مذهب الشافعي لمصطفى الخن ومصطفى البغا وعلي الشربجي
٣-الدرر النقية في فقه الشافعية لمحمد الصادق قمحاوي
٤-تيسير فتح القريب المجيب للطالب الأزهري النجيب فيصورة سائل ومجيب: لنصر فريد واصل وعبد الحميد السيد ، وهُو تيسير لفتح ابن القاسم (ت. ٩١٨)

- الكتب الأصولية مرتبة تاريخيا مِن الشافعي إلى الزركشي (٢٠٤ - ٧٩٤)

١- الرسالة للشافعي
٢- التبصرة واللمع وشرح اللمع للشيرازي
٣- البرهان والتلخيص والورقات للجويني
٤- المنخول - المستصفى - أساس القياس - شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل للغزالي
٥- الوصول إلى الأصول لابن بَرْهان (ت ٥١٨): وتأثر ببرهان الجويني
٦- المحصول - المعالم - الكاشف عن أصول الدلائل وفصول العِلل للفخر الرازي (ت. ٦٠٦)
٧- التنقيح للمظفر للراراني التبريزي (ت ٦٢١): اختصار لمحصول الرازي
٨- الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (ت. ٦٣١)
٩- الحاصل لتاج الدين الأرموي (ت ٦٥٣): اختصار لمحصول الرازي
١٠- المحقق في علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥)
١١- التحصيل لسراج الدين الأرموي (ت. ٦٨٢)
١٢- منهاج الوصول للبيضاوي (ت. ٦٨٥): أهم المختصرات الأصولية للشافعية
١٣- الكاشف عن المحصول لشمس الدين محمد الأصفهاني (ت ٦٨٨): شرح لمحصول الرازي
١٤- معراج المنهاج لشرح منهاج الوصول لشمس الدين الجزري (ت. ٧١١)
١٥- نهاية الوصول في دراية الأصول لصفي الدين الهندي (ت. ٧١٥)

١٦- السراج الوهاج في شرح المنهاج لفخر الدين الجاربردي (ت. ٧٤٦)
١٧- شرح المنهاج لشمس الدين محمود الأصفهاني (ت. ٧٤٩)
١٨- تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم - تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد لصلاح الدين العلائي (ت. ٧٦١)
١٩- الإبهاج في شرح المنهاج للتقي السبكي وأتمه ولده التاج السبكي
٢٠- رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب للتاج السبكي (ت. ٧٧١): شرح لمختصر منتهى السول والأمل لابن الحاجب (ت. ٦٤٦)
٢١- جمع الجوامع: أشهر المختصرات للشافعية للتاج السبكي ،وتوالت عليه الشروح
٢٢- نهاية السول في شرح منهاج الأصول للإسنوي (ت ٧٧٢) ،وعليه حاشية بخيت المطيعي
٢٣- البحر المحيط للزركشي (ت. ٧٩٤): موسوعة في الأصول

- كُتُبُ الطبقات:

- البعضُ جَعَلَ أهل كل مائة سنة طبقةً كالسبكي والبعضُ جَعَلَ كل عشرين سنة طبقةً كابن قاضي شهبة والبعضُ جَعَلَ كل خمسين سنة طبقةً كابن كثير ثم عاد فقسم كل طبقة خمس مراتب كل مرتبة عشر سنين فيما عدا الطبقة الثالثة فقد جعلها مرتبتين وكل مرتبة خمسا وعشرين سنة وكذلك الطبقة الرابعة جعلها مرتبتين لكن جعل الأولى عشرين سنة والثانية ثلاثين سنة ، وجعل كل خمسين طبقة ابن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤ هـ).

المهم أن الترتيب على السنين هو السائد

- هناك من رتب على الألفبائية كابن الصلاح والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (إذا عُدَّ من كتب الطبقات).

- ابن الملقن في طبقاته (العقد المذهب في طبقات حملة المذهب) انفرد فقد قسم كل حملة المذهب طبقتين حسب المنزلة والمكانة والأثر في المذهب فالطبقة الأولى عنده ومثلها الثانية كل منهما تبدأ بتلاميذ الشافعي والآخذين عنه وصولا إلى أوائل القرن الثامن حيث انتهى بطبقاته قبل أن يلحقهما بمن عاصرهم من العلماء وسماهم الطبقة الثالثة.

وقد سم الطبقة الأولى إلى أربع وثلاثين طبقة يرتب كلا منها على حروف المعجم وأما الطبقة الثانية فقد قسمها إلى ست وثلاثين طبقة كذلك.

- النووي كان أكثر عناية والتفاتا إلى تمييز أصحاب الوجوه عن غيرهم والنص عليهم في كتابه (تهذيب الأسماء واللغات).

- (ق ل): للقليوبي (ت/ ١٠٦٩هـ).
- (ب ر): لبرهان الدين البرماوي (ت/ ١١٠٦هـ)، أو البرلسي.
- (حج): لابن حجر الهيتمي (ت/ ٩٧٤هـ).
- (م ر): لشمس الدين محمد الرملي الصغير (ت/ ١٠٠٤هـ) وإذا قيل لفظ (الشهاب) فهو لشهاب الدين أحمد الرملي الكبير (ت/ ٩٥٧هـ).
- (خ ط): للخطيب الشربيني (ت/ ٩٧٧هـ).
- (د م): للدَّمِيري (ت/ ٨٠٨هـ).
- (س م): لابن قاسم العبادي (ت/ ٩٩٤هـ).
- (م د): للمدابغي (ت/ ١١٧٠هـ).
- (ط ب): لمنصور الطبلاوي (ت/ ١٠١٤هـ).
- (ع ب): لابن حجر الهيتمي في شرح العباب.
- (ز ي): لعلي الزيادي (ت/ ١٠٢٤هـ).
- (ش ر): للشرواني (ت/ ١٣٠١هـ).
- (ح ل): لأبي الفرج الحلبي (ت/ ١٠٤٤هـ).
- (رش): للرشيدي (ت/ ١٠٩٦هـ).
- (س ل): لسلطان المزاحي (ت/ ١٠٧٣هـ).
- (با) للبابلي (ت/ ١٠٧٧هـ).
- (ع ش): لعلي الشبراملسي (ت/ ١٠٨٧هـ).
- (ش و): للشوبري (ت/ ١٠٦٩هـ).
- (ع ن): للعناني (ت/ ١٠٩٨هـ).
- (أ ط): للأطنيحي (ت/ ١١١٥هـ).
- (ح ف): للحفناوي أو الحفني (ت/ ١١٨١هـ).
- (خ ض): للدمياطي الخضري (ت/ ١٢٨٧هـ).
- (أ ج): لعطية الأجهوري (ت/ ١١٩٠هـ).
- (ج م): للجَمل (ت/ ١٢٠٤هـ).
- (ب ج): للبجيرمي (ت/ ١٢٢١هـ).
- (ش): لابن الأشخر (ت/ ٩٩١هـ).
- (ش ق): للشرقاوي (ت/ ١٢٢٧هـ).
- (ك): للكردي (ت/ ١١٩٤هـ).
- (با ج): للباجوري (ت/ ١٢٧٧هـ).
- (ب): لبافقيه (ت/ القرن الحادي عشر الهجري).

وفي ختام هذا المبحث، ألخّص فوائده في المخطط التالي، الذي يبين لطالب العلم الشرعي، أوجه انتفاعه بالمصنفات الفقهية الشافعية، بحسب مقصده وغايته.

طالب العلم الشرعي

1. يريد توثيق رأي الإمام الشافعي ودليله في مذهبه الجديد في مسألةٍ فقهية ما.
   يتجه إلى: المصنفات الفقهية المطبوعة للإمام الشافعي (وهي المصرية) ممثلةً بكتاب الأم وتسعة كتب ملحقة به.
   مع الاستفادة من كتاب معرفة السنن والآثار للحافظ البيهقي.

2. يريد توثيق المعتمد للفتوى عند الشافعية في مسألة فقهية ما.
   يتجه إلى: المصنفات الفقهية للإمامين الرافعي والنووي، مع تقديم تحقيق الإمام النووي عند الاختلاف.
   فإن لم يجد المسألة أو وجدها مختصرة غير مفصّلة، يتجه إلى: المصنفات الفقهية للإمامين ابن حجر الهيتمي وشمس الدين الرملي، خاصةً شرحيهما لمنهاج الطالبين (تحفة المحتاج ونهاية المحتاج) دون تفضيلٍ بينهما عند الاختلاف.
   فإن لم يجد المسألة أو وجدها مختصرة غير مفصّلة، يتجه إلى: الحواشي المصنفة خلال الدور الخامس من أدوار التطور التاريخي للمذهب الشافعي، دون تفضيلٍ بينها عند الاختلاف.

3. يريد الوقوف على أدلة الشافعية ومناقشاتهم وردودهم على مخالفيهم.
   يتجه إلى: مصنفات الفقه المقارن (الشافعية) كالحاوي والمجموع.

4. يريد معرفة موقف الشافعية من مسائل تفصيلية في موضوع فقهي معين، وهذه المسائل – وربما الموضوع بأكمله – غير موجودة في المصنفات الفقهية للتنقيحين الأول والثاني للمذهب وما عليها من حواشي.
   يتجه إلى: المصنفات الشافعية المتخصصة في موضوع فقهيٍّ محدد. (يبحث عن كتابٍ فقهي شافعي متخصص في الموضوع الذي يدرسه).

5. يريد أن يبدأ في دراسة الفقه الشافعي.
   يتجه إلى: المصنفات الفقهية الشافعية المعاصرة
   مثل كتاب: الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي.

محمد بن إدريس الشافعي ﴿٢٠٤هـ﴾

أعلام شافعية

أصحاب الوجوه مميزون بنجمة

القرن الثالث

عبد الله بن الزبير الحميدي* ﴿٢١٩هـ﴾

يوسف بن يحيى البويطي* ﴿٢٣١هـ﴾

إسحاق بن راهويه* ﴿٢٣٨هـ﴾

أبو ثور البغدادي* ﴿٢٤٠هـ﴾

حرملة بن يحيى* ﴿٢٤٣هـ﴾

الحسين الكرابيسي* ﴿٢٤٨هـ﴾

الربيع بن سليمان الجيزي* ﴿٢٥٦هـ﴾

الحسن بن محمد الزعفراني* ﴿٢٦٠هـ﴾

إسماعيل بن يحيى المزني* ﴿٢٦٤هـ﴾

يونس بن عبد الأعلى* ﴿٢٦٤هـ﴾

ابن سيار* ﴿٢٦٨هـ﴾

الربيع بن سليمان المرادي* ﴿٢٧٠هـ﴾

عثمان بن سعيد الدارمي* ﴿٢٨٠هـ﴾

أبو القاسم الأنماطي* ﴿٢٨٨هـ﴾

محمد بن إبراهيم البوشنجي* ﴿٢٩١هـ﴾

محمد بن نصر المروزي* ﴿٢٩٤هـ﴾

أبو جعفر الترمذي* ﴿٢٩٥هـ﴾

ابن أبي الجارود*

ابن بنت الشافعي*

القرن الرابع

أبو بكر الفارسي* ﴿٣٠٥هـ﴾

ابن سريج* ﴿٣٠٦هـ﴾

ابن سلمة البغدادي* ﴿٣٠٨هـ﴾

محمد بن جرير الطبري* ﴿٣١٠هـ﴾

ابن خزيمة* ﴿٣١١هـ﴾

الزبير بن أحمد الزبيري* ﴿٣١٧هـ﴾

ابن المنذر النيسابوري* ﴿٣١٨هـ﴾

ابن حربويه* ﴿٣١٩هـ﴾

الحسين بن خيران* ﴿٣٢٠هـ﴾

ابن زياد النيسابوري* ﴿٣٢٤هـ﴾

أبو سعيد الإصطخري* ﴿٣٢٨هـ﴾

أبو بكر الصيرفي* ﴿٣٣٠هـ﴾

زكريا بن أحمد البلخي* ﴿٣٣٠هـ﴾

ابن القاص* ﴿٣٣٥هـ﴾

أبو إسحاق المروزي* ﴿٣٤٠هـ﴾

أبو بكر الصبغي* ﴿٣٤٢هـ﴾

ابن أبي هريرة* ﴿٣٤٥هـ﴾

ابن الحداد* ﴿٣٤٥هـ﴾

أبو الوليد النيسابوري* ﴿٣٤٩هـ﴾

أبو علي الطبري* ﴿٣٥٠هـ﴾

أبو الحسين القطان* ﴿٣٥٩هـ﴾

أبو حامد المروزي* ﴿٣٦٢هـ﴾

أبو بكر القفال الشاشي ﴿القفال الكبير﴾* ﴿٣٦٥هـ﴾

أبو أحمد بن عدي الجرجاني* ﴿٣٦٥هـ﴾

أبو الحسن بن المرزبان* ﴿٣٦٦هـ﴾

أبو سهل الصعلوكي* ﴿٣٦٩هـ﴾

أبو زيد المروزي* ﴿٣٧١هـ﴾

أبو بكر الإسماعيلي ﴿٣٧١هـ﴾

محمد بن أحمد الخضري* ﴿٣٧٣هـ﴾

أبو القاسم الداركي* ﴿٣٧٥هـ﴾

أبو الحسن الماسرجسي* ﴿٣٨٤هـ﴾

أبو بكر الأودني* ﴿٣٨٥هـ﴾

أبو عبد الله الختن* ﴿٣٨٦هـ﴾

أبو القاسم الصيمري* ﴿٣٨٦هـ﴾

زاهر بن أحمد السرخسي* ﴿٣٨٩هـ﴾

أبو بكر بن لال* ﴿٣٩٨هـ﴾

القرن الخامس

القاسم بن القفال الشاشي* ﴿٤٠٠هـ﴾

أبو عبد الله الحناطي* ﴿٤٠٠هـ﴾

الحليمي* ﴿٤٠٣هـ﴾

أبو الطيب الصعلوكي* ﴿٤٠٤هـ﴾

ابن كج* ﴿٤٠٥هـ﴾

أبو حامد الإسفراييني* ﴿٤٠٦هـ﴾

أبو طاهر الزيادي* ﴿٤١٠هـ﴾

أبو حاتم القزويني* ﴿٤١٤هـ﴾

ابن المحاملي* ﴿٤١٥هـ﴾

أبو بكر المروزي ﴿القفال الصغير﴾* ﴿٤١٧هـ﴾

أبو إسحاق الإسفراييني* ﴿٤١٨هـ﴾

أبو بكر الطوسي* ﴿٤٢٠هـ﴾

أبو علي السنجي* ﴿٤٣٠هـ﴾

أبو محمد الجويني* ﴿٤٣٨هـ﴾

أبو الفتح العمري* ﴿٤٤٤هـ﴾

سليم بن أيوب الرازي ﴿٤٤٧هـ﴾

الماوردي* ﴿٤٥٠هـ﴾

أبو الطيب الطبري* ﴿٤٥٠هـ﴾

أبو عاصم العبادي* ﴿٤٥٨هـ﴾

أبو بكر البيهقي ﴿٤٥٨هـ﴾

القاضي حسين بن محمد* ﴿٤٦٢هـ﴾

أبو الربيع الإيلاقي* ﴿٤٦٥هـ﴾

أبو خلف الطبري* ﴿٤٧٠هـ﴾

أبو إسحاق الشيرازي ﴿٤٧٦هـ﴾

ابن الصباغ الشافعي ﴿٤٧٧هـ﴾

أبو المعالي الجويني ﴿٤٧٨هـ﴾

محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي ﴿٤٨٨هـ﴾

القرن السادس

أبو المحاسن الروياني ﴿٥٠٢هـ﴾

إلكيا الهراسي ﴿٥٠٤هـ﴾

أبو حامد الغزالي ﴿٥٠٥هـ﴾

أبو بكر الشاشي الفارقي ﴿٥٠٧هـ﴾

البغوي ﴿٥١٦هـ﴾

ابن برهان ﴿٥١٨هـ﴾

يحيى بن أبي الخير العمراني ﴿٥٥٨هـ﴾

ابن عساكر ﴿٥٧١هـ﴾

ابن أبي عصرون ﴿٥٨٥هـ﴾

أبو شجاع الأصفهاني ﴿٥٩٣هـ﴾

القرن السابع

فخر الدين الرازي ﴿٦٠٦هـ﴾

أبو القاسم الرافعي القزويني ﴿٦٢٣هـ﴾

سيف الدين الآمدي ﴿٦٣١هـ﴾

ابن أبي الدم ﴿٦٤٢هـ﴾

ابن الصلاح ﴿٦٤٣هـ﴾

العز بن عبد السلام ﴿٦٦٠هـ﴾

عبد الغفار القزويني ﴿٦٦٥هـ﴾

يحيى بن شرف النووي ﴿٦٧٦هـ﴾

عبد الله بن عمر البيضاوي ﴿٦٨٥هـ﴾

تاج الدين الفزاري ﴿الفركاح﴾ ﴿٦٩٠هـ﴾

القرن الثامن

ابن دقيق العيد ﴿٧٠٢هـ﴾

ابن الزملكاني ﴿٧٢٧هـ﴾

ابن الفركاح ﴿٧٢٩هـ﴾

بدر الدين بن جماعة ﴿٧٣٣هـ﴾

ابن البارزي ﴿٧٣٨هـ﴾

ابن الوردي ﴿٧٤٩هـ﴾

تقي الدين السبكي ﴿٧٥٦هـ﴾

صلاح الدين العلائي ﴿٧٦١هـ﴾

ابن النقيب الشافعي ﴿٧٦٩هـ﴾

تاج الدين السبكي ﴿٧٧١هـ﴾

جمال الدين الإسنوي ﴿٧٧٢هـ﴾

شهاب الدين الأذرعي ﴿٧٨٣هـ﴾

سعد الدين التفتازاني ﴿٧٩٣هـ﴾

بدر الدين الزركشي ﴿٧٩٤هـ﴾

القرن التاسع

ابن الملقن ﴿٨٠٤هـ﴾

سراج الدين البلقيني ﴿٨٠٥هـ﴾

عبد الرحيم العراقي ﴿٨٠٦هـ﴾

محمد بن أبي بكر بن جماعة ﴿٨١٩هـ﴾

ولي الدين العراقي ﴿٨٢٦هـ﴾

تقي الدين الحصني ﴿٨٢٩هـ﴾

شمس الدين البرماوي ﴿٨٣١هـ﴾

ابن المقري ﴿٨٣٧هـ﴾

ابن رسلان ﴿٨٤٤هـ﴾

ابن حجر العسقلاني ﴿٨٥٢هـ﴾

جلال الدين المحلي ﴿٨٦٤هـ﴾

القرن العاشر

شمس الدين السخاوي ﴿٩٠٢هـ﴾

جلال الدين السيوطي ﴿٩١١هـ﴾

عبد الله بن عبد الرحمن بافضل ﴿٩١٨هـ﴾

محمد بن قاسم الغزي ﴿٩١٨هـ﴾

زكريا الأنصاري ﴿٩٢٦هـ﴾

أحمد بن عمر المزجد ﴿٩٣٠هـ﴾

شهاب الدين الرملي ﴿٩٥٧هـ﴾

عميرة البرلسي ﴿٩٥٧هـ﴾

ابن حجر الهيتمي ﴿٩٧٤هـ﴾

الخطيب الشربيني ﴿٩٧٧هـ﴾

أحمد بن حجازي الفشني ﴿٩٧٨هـ﴾

أحمد زين الدين المليباري ﴿٩٨٧هـ﴾

العمريطي ﴿٩٨٩هـ﴾

القرن الحادي عشر

شمس الدين الرملي ﴿١٠٠٤هـ﴾

شهاب الدين القليوبي ﴿١٠٦٩هـ﴾

القرن الثاني عشر

عبد الله الشبراوي ﴿١١٧١هـ﴾

محمد بن سالم الحفني ﴿١١٨١هـ﴾

عبد الرؤوف السجيني ﴿١١٨٢هـ﴾

أحمد الدمنهوري ﴿١١٩٢هـ﴾

محمد بن سليمان الكردي ﴿١١٩٤هـ﴾

القرن الثالث عشر

أحمد بن موسى العروسي ﴿١٢١٨هـ﴾

البجيرمي ﴿١٢٢١هـ﴾

عبد الله الشرقاوي ﴿١٢٢٧هـ﴾

محمد بن أحمد العروسي ﴿١٢٤٥هـ﴾

أحمد بن علي الدمهوجي ﴿١٢٤٦هـ﴾

حسن العطار ﴿١٢٥٠هـ﴾

أحمد بن عبد الجواد السفطي ﴿١٢٦٣هـ﴾

سعيد بن محمد باعشن ﴿١٢٧٠هـ﴾

إبراهيم الباجوري ﴿١٢٧٦هـ﴾

مصطفى العروسي ﴿١٢٩٣هـ﴾

القرن الرابع عشر

شمس الدين الأنبابي ﴿١٣١٣هـ﴾

محمد نووي الجاوي ﴿١٣١٦هـ﴾

عبد الرحمن الشربيني ﴿١٣٢٦هـ﴾

علوي بن أحمد السقاف ﴿١٣٣٥هـ﴾

القرن الخامس عشر

مصطفى سعيد الخن ﴿١٤٢٩هـ﴾

محمد سعيد رمضان البوطي ﴿١٤٣٤هـ﴾

وهبة الزحيلي ﴿١٤٣٦هـ﴾

محمد هاشم المجذوب ﴿١٤٣٧هـ﴾

محمد حسن هيتو

مصطفى ديب البغا

الفهرس